جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

الخوف المدرسي وعلاقته بالرسوب

(الدراسة الميدانية في مرحلة التعليم الابتدائي)

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

- بورعدة حيزية

تحت إشـــــراف:

د. حسين لامية

السنة الجامعية: 2021- 2022

ملخص الدراسة:

الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الخوف والرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي وتتمثل التساؤلات الرئيسية الاشكالية فيما يلي:

هل الخوف المدرسي له علاقة بالرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي، كما قمنا بطرح سؤال فرعي وهو هل الخوف المدرسي من أسباب الرسوب لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي والاجابة عن تلك التساؤلات وقامت الباحثة به باستخدام المنهج الوصفي لأنه يلائم موضوع الدراسة والذي يبين علاقة ارتباطية بين الخوف والرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي.

كلمة شكر وتقدير

أحمد ربي وأشكرك على ما تفضلت علي من واسع فضلك وخالصًا لوجهك الكريم، اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا فما علمتنا وزدنا علمًا .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أهدي إليكم معروفًا فكافؤه، فإن لم تستطيعو فادعوا له) .

من هذا المنطلق واعتراف بالجميل هي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذة المشرفة حسين لامية التي تكرمت باشرافها على هذا العمل وعلى ارشاداتها وتوجيهاتها القيمة وكل من شأنه تعزيزي لإخراج هذا العمل في صورته النهائية .

وأتقدم بخالص الشكر إلى كل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع واتمامه .

*** حيزية ***

الإهداء

إلى من أبتغي رضاهما بعد رضا الله تعالى راجية رضائهما مجاهدة لبرهما ما استطعت إلى ذلك سبيلا .

والدي العزيزين أطال الله بقائهما والبسهما ثوب الصحة والعافية .

إلى مصدر القوة ورمز التلاحم إلى فخري وسندي

إلى إخواتي وإخواني عرفانا بدعمهم وتشجيعهم لي .

وإلى كل من علمني حرفًا إلى كل من يسلك طريقًا يلتمس فيه علماً

إلى كل من يساعدني في رحلتي العلمية والعملية لهم مني كل تقدير والاحترام .

إلى كل من لم أسعد برئيتهم ولكن حسبي أني أعيش في دنياهم .

❖❖❖ حيزية ❖❖❖❖

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الشكر والتقدير	ب
اهداء	ج
فهرس المحتويات	د
مقدمة	01
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	03
1- الفرضيات	04
2- أسباب اختيار الموضوع	04
3- أهداف الدراسة	05
4- أهمية الدراسة	05
5- التعريف الاجرائي للدراسة	06
6- الدراسات السابقة	07
7- تعقيب على الدراسات السابقة	11
الفصل الأول: الخوف المدرسي	
تمهيد	13
1- مفهوم الخوف	14
2- تعريف الخوف	14
3- أسباب الخوف	15
4- أعراض الخوف	17
5- مكونات الخوف	18
6- أنواع الخوف	19
النظريات المفسرة للخوف	19
طرق علاج الخوف	24
خلاصة الفصل	28

الفصل الثاني: الرسوب المدرسي	
تمهيد	29
1- مفهوم الرسوب	30
2- أسباب الرسوب	31
3- مظاهر الرسوب	36
4- الآثار السلبية للرسوب	38
5- طرق علاج الرسوب	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	43
1- الدراسة الاستطلاعية	43
2- منهج البحث	43
3- أدوات جمع البيانات	44
4- الأساليب الإحصائية	44
5- حدود الدراسة	44
إستنتاج عام	45
الخلاصة العامة	47
قائمة المراجع	50

المقدمة

يعتبر موضوع الخوف ظاهرة مألوفة لدى الكثير من الناس لدى أغلبيتهم لا ينظرون إليه من جانب السلبي و مدى تأثيره على الطفل من الناحية النفسية كالانطواء و الانعزال و التعلم و من الناحية التعليمية كالجهود و الخمول و أين نلاحظ حدوث ضعف و التدني و الرسوب في المدرسة لدى الطفل في مرحلة الابتدائية فاكتسابه للمعارف تعتبر شرطا رئيسيا لتكفيه مع محيطه الذي يعيش فيه، وذلك من خلال وسائل مغرية متاحة له في بيئته كالثقة بالنفس و الشعور بالأمان و هذا ما يفيد في دراسة وفهم سلوكه و ضبطه و توجيهه و في نتائجه الدراسية تكون لا بأسبابه

إن معرفة ما مدى تأثير الخوف على الطفل و الآثار و الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب مهم من الناحية التطبيقية في الحياة بالنسبة لعلماء النفس و المربيين و الوالدين.

والإشكالية التي تطرحها الطالبة في هذه الدراسة تتمثل في ما علاقة الخوف في الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي و من الأسباب التي دفعتنا إلى تناول هذا الموضوع قلة الدراسات في ولاية البويرة خاصة وميلنا إلى البحوث الميدانية التي تسمح لنا بمعرفة ما يجري في الواقع و التي تمكننا من تنمية قدراتنا أثناء تقصي الحقائق .

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على استقصاء الظواهر التعليمية و النفسية بغرض تشخيصها و الكشف على جوانبها و تحديد العلاقة الموجودة بين عناصرها حيث يتم فيه التطرق إلى كل من الدراسة الاستطلاعية كتقديم مكان البحث و منهج البحث وصولا في الأخير الدراسات الاستطلاعية ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة

وسمنا بحثنا هذا إلى جانب النظري و التطبيقي فالجانب النظري بدوره ينقسم إلى فصلين الفصل الأول يتضمن الخوف من حيث أسباب النظريات المفسرة للخوف و أعراض والتي أثرت على شخصية الطفل بشكل سلبي وساهمت في الرسوب و خلق عقد نفسية و التي جعلت الطفل منطوي خائفا على نفسه لذلك ينبغي معرفة حاجاته الأساسية لتفادي هذه الانعكاسات السلبية.

أما الفصل الثاني: تطرقنا إلى معرفة الرسوب مفهومه و أسبابه و آثاره و مدى تأثر الخوف على الرسوب المدرسي واستنتجنا أن الخوف له تأثير كبير و هو السبب الذي يؤدي الطفل إلى الرسوب و أما القضاء أو التقليل أو معرفة كيفية معالجته يزيد من نسبة النجاح أو التحصيل الجيد لدى الطفل .

ولقد خصصنا الجانب التطبيقي و الذي تناولنا فيه إجراءات البحث مكان البحث أدواته و عينة البحث و نتائج البحث و استنتجنا بأن الخوف أثر على الطفل سلبا و الذي يؤدي به إلى الرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي .

الفصل التمهيدي :

الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعد المدرسة بالنسبة للطفل مؤسسة تربوية جديدة بقوانينها ونظمها و العلاقات الاجتماعية السائدة و قد يؤدي انفصال الطفل من البيئة المعتادة له و خروجه إلى البيئة مختلفة وغير مألوفة هذا يسبب له الخوف من المدرسة و هنا يكمن دور المؤسسة التربوية في توظيف خبراتها و إمكانياتها لمساعدة هؤلاء الأطفال بمختلف أنماطهم وظيفتها بناء بناء شخصية الطفل من الناحية التعليمية و القدرات المعرفية من جهة و من جهة أخرى نجد هذا الوسط يمكن أن يكون مصدرا من الاضطرابات النفسية للطفل خاصة في مراحل الأولى من دخوله للمدرسة فنجد لديه أعراض مثل: القلق، التوتر الذي يؤدي إلى الخوف من المدرسة لدى الأطفال. مما لاشك فيه أن ظاهرة "الخوف المدرسي" تنجم عنها آثار سلبية من ناحية التعليمية و الاجتماعية و السلوكية إلى تحقيق أداء التلاميذ و تحول بينهم و بين تحقيق النجاح في مشوارهم الدراسي فهذه الأخيرة ترجع إلى عدة أسباب مثل: الإفراط في الرعاية الطفل من قبل أحد الوالدين أو كلاهما و إظهار القلق و الخوف المبالغ فيه للطفل من الناس و من الخروج من المنزل فهذه العادة تأثر على شخصيته و يفقد ثقته في نفسه، فيرفض الذهاب إلى المدرسة خوفا من زملائه أو معلمه أو الجو المدرسي و لا يستطيع تقبل أي تغيير في حياته و تحدث الآباء أمام أطفالهم عن العقاب في المدارس و يصفون المدرسة و المدرس بأنه قاس القلب و أنه يستعمل أسلوب قاسيا فهذا الأمر يزرع الخوف و الرعب في نفسية الطفل و يصبح خائفا من المدرسة أسباب أسرية مثل: الشجار و الكلام والألفاظ القاسية التي يسمعها الطفل من قبل الوالدين أثناء المشاجرة سواء كانت المشاجرة لفظية أو جسدية كالضرب الأب للأم و تعنيفها فقد يرى الطفل هذه المواقف داخل الأسرة يعتقد أن العالم الخارجي يتصرف مثل هذا التصرف في المدارس فيصبح خائفا من أقرانه و المعلمين الإدارة و كل الطاقم المؤسسة التعليمية و أيضا صراخ المعلمين على الطفل سيجعله يكره ويخاف من المدرسة و يمكن أيضا أن يتعرض الطفل للسخرية من قبل زملائه الخوف من السرقة التي يتعرض لها من قبل زملائه، الخوف من زيارة طبيب المدرسة، العقاب الذي يتعرض إليه من قبل المعلم إن أخطأ، الأصوات العالية التي يجدها و يسمعها في المحيط المدرسي في السنة الأولى خصوصا عندما يكون الطفل بعيدا عن الأم هذا ما يزيد لديه الخوف الشديد و عدم قدرة الطفل التغلب على بعض الصعوبات خارج المنزل، الضعف النفسي والجسدي يكون الطفل أكثر استعدادا لتطوير المخاوف عندما يكون متعب أو مريض وخصوصا إذا استمرت حالة الضعف الجسمي لفترة طويلة فهي ستؤدي إلى الشعور بالعجز وضعف المقاومة بحيث تصبح

الدفاعات السيكولوجية للطفل أقل فاعلية، أيضا الخوف من الجلوس في الصف الأمامي أمام المعلم، الخوف من إلقاء كلمة أو قصيدة أو أنشودة في الساحة أمام المعلمين أو الأساتذة كل هذه الأسباب تجعل الطفل في جو من الخوف الشديد من المدرسة.

نجد أن الخوف يكون و يظهر في مجموعة من الأعراض النفسية مثل:

أعراض نفسية جسمية، أعراض النفسية : التوتر الاكتئاب الحزن، العزلة فقدان الثقة في النفس فقدان الرغبة في الكلام، عدم مشاركة أي نشاط مع المعلم و الأقران، الغضب الشديد دون أي سبب. أعراض جسمية: الصداع التقيؤ ألم في البطن، التبول اللاإرادي من شدة الخوف، الشعور بالدوخة، جفاف الفم، الخطيرة الشعور بالتعب الاستعداد للصراخ و البكاء، سرعة ضربات القلب الارتجاف فقدان الرغبة في تناول الأكل .

و قد يكون الخوف سببا يؤدي بالتلميذ إلى التصرف بسلوك غير مقبول اجتماعيا و يعرضه لمشكلات نفسية أخرى مثل: التلعثم في الكلام أو الكذب و الغيرة.

ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية على النحو التالي:

- هل الخوف المدرسي له علاقة بالرسوب عند مرحلة التعليم الابتدائي؟
- وبناءا على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:
- هل الخوف المدرسي من أسباب الرسوب لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي؟
- هل يوجد فروق بين الخوف المدرسي و الرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي؟

1- الفرضيات:

انطلاقا من إشكالية الدراسة و التساؤلات السابقة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات التي تسعى الدراسة إلى تحقيق من صحتها على النحو التالي:

- الخوف المدرسي من أسباب الرسوب لدى التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- هناك علاقة بين الخوف المدرسي والرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي.

2- دواع اختياري للموضوع:

- يجمع معظم علماء النفس على أهمية السنوات الأولى كونها التنشئة الأولى و القاعدة الأساسية في تكوين شخصية الفرد.

– الغياب المستمر لبعض التلاميذ في التعليم الابتدائي و كذا غياب المختص النفسي في المدارس قد يكون سببا رئيسيا لهذا الغياب و الذي يسبب الرسوب للتلميذ في قسمه.

– شيوع الخوف في مرحلة التعليم الابتدائي و هذا حسب الدراسات السابقة التي تمكنت الطالبة من الاطلاع عليها.

و من أسباب أيضا اختياري لهذا الموضوع هو تأثير هذا الاضطراب على الجانب المعرفي و النفسي و الاجتماعي للطفل في هذه الفترة من عمره لأنه في مرحلة انتقالية من اتجاه نحو الوالدين إلى اتجاه نحو العلاقات الشخصية و الاجتماعية كل هذه الأسباب دفعني للبحث و التعرف على طبيعة و جذور الخوف المدرسي الأكثر شيوعا عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- أهداف الدراسة:

– التعرف على أسباب الخوف المدرسي الشائعة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

– التعرف على علاقة الخوف المدرسي و الرسوب عند التلاميذ مرحلة الابتدائية من مختلف المستويات.

– الكشف عن مدى مساهمة كل من هذه الأسباب الخوف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

– التعرف على مدى الفرق بين أسباب الخوف في مراحل عصرية مختلفة.

– الوصول إلى بعض طرق و الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة بصفة عامة من المراحل العمرية المهمة كونها القاعدة الأساسية و التي من يجب دراسة كل اتجاهات و الجوانب التي تهم هذه المرحلة .

إن المخاوف أو الخوف المدرسي من المشكلات المهمة التي يجب دراستها فهي واحد من الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين أطفالنا في مرحلة الطفولة ولا تجد اهتماما كافيا لدراستها و هي من مشكلات التي يواجهها فئة من الأطفال في سنوات عمرهم الباكرة و قد تستمر معهم بعد ذلك ومن ثم فإن التنبيه إليها يلقي مزيدا من الضوء عليها لأنها قد تسبب في إعاقة نمو أطفالنا على المستوى بين الانفعالي و الاجتماعي.

5- التعريف الإجرائي:

- **الخوف:**

هي حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي و بدني ينتاب الإنسان عندما يتنبه مؤثر خارجي أثناء إحساسه بالخطر و قد ينبعث على الخوف من داخل الإنسان و قد ينبعث من الخارج.

- **الخوف المدرسي:**

هي حالة نفسية تنتاب الطفل أثناء الذهاب للمدرسة على شكل رفض و شعور بالبكاء أو التقيؤ أو ألم في الرأس نتيجة خوفه و رفضه للمدرسة لأسباب غير مبررة .

- **الرسوب المدرسي:**

هو إعادة التلميذ نفس الصف الدراسي الذي درسه يؤدي نفس المهام إلى أن يتحصل على نتائج المطلوبة للانتقال إلى الصف الذي يليه.

6- الدراسات السابقة:

1- دراسات أجنبية:

- دراسة جولد بوخ (Gold berg):

أجريت هذه الدراسة عام 1977 بعنوان أسباب الخوف من المدرسة و التي أجريت على خمسة أطفال و ذلك للبحث عن دوافعهم الخوف من المدرسة و هدفت الدراسة معرفة السبب الحقيقي الذي يكمن خلف المريض من المدرسة و توصلت الدراسة إلى أن السبب الحقيقي و الذي يكمن خلف الخوف من المدرسة هو سحب الطفل بطريقة قيصرية من أحضان أمه و عادة ما تصبح أعراض المخاوف المدرسية بين الطفل الأكبر و كذلك الأخير في الأسرة .(عبد الباسط حضر 2004. 160)

- دراسة جونسون Johnson:

أجريت هذه الدراسة عام 1979 على ثلاثة تلاميذ مرحلة الابتدائية و هدفت إلى معرفة مخاوف الأطفال داخل الصف الدراسي و كانت تتضمن حسب نتائج هذه الدراسة الخوف من الذهاب إلى المدرسة و العزلة الاجتماعية و قلق الامتحان (سهير إبراهيم2004 .65)

- دراسة وانت want :

قام الباحث بهذه الدراسة عام 1983 و هذه الدراسة الخطط المدرسية العلاج المخاوف المدرسية و لقد أوضحت الدراسة أنه من أهم الأساليب المخاوف المدرسية و مشكلات عدم التوافق المدرسي الأطفال هي القلق و التصلب في الإدارة و الاعتماد الزائد على الآخرين و الاكتئاب .(تيقين مصطفى 1990. ص 28)

2- دراسات عربية:

- دراسة عباس محمود عوض و مدحت عبد الحميد عبد اللطيف أجرى الباحثان هذه الدراسة عام (1990) بعنوان الخوف من المدرسة لدى الأطفال وكان هدف هذه الدراسة هو تصميم مقياس التقدير الخوف

المرضي من المدرسة تقنين هذا المقياس على شريحة من تلاميذ المدرسة الابتدائية إضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الخوف من المدرسة.

قام الباحث بالدراسة استطلاعية قوامها 100 طفل و طفلة من تلاميذ الصفين الرابع و الخامس في المرحلة الابتدائية من مدينة إسكندرية و كانت العينة مناصفة بين الذكور و ثباته و يتكون المقياس من 32 فقرة بجانب عنها ب نعم أو لا.

و كانت العينة الأساسية قوامها (320) تلميذ و لقد اختبرت العينة بطريقة عشوائية من الصفوف الرابع و الخامس و السادس ابتدائي و أثبتت نتائج عدم فروق بين الجنسين في الخوف المدرسي بين تلاميذ العينة. **(عباس عوض مدحت عبد اللطيف 25)**

- **دراسة ممنون حورية :**

أقيمت هذه الدراسة منذ (1995) في البيئة المغربية تحت عنوان مميزات الخوف عند الأطفال تتكون من 217 مبصرا و 71 كفيفا أعمارهم ما بين 6إلى 13 سنة.

ومن أكثر موضوعات الخوف ظهورا في هذه المرحلة هي الخوف من الأب أو من فقدان أحد الوالدين أو الابتعاد عنهما إضافة إلى مخاوف نقص العلاقات الاجتماعية كالخوف من النقد و سخرية الأصدقاء و الخوف من المدرسة .(فاطمة الكتاني 2000.127)

- **دراسة فاطمة الكتاني**

أجريت الباحثة هذه الدراسة سنة(2000) تحت عنوان مقياس مخاوف المدرسة عند أطفال المرحلة الابتدائية و قد حاولت الباحثة إعداد صورة أولية المقياس هذا النوع من المخاوف على عينة من الأطفال شملت (1000) طفل و طفلة تتراوح أعمارهم مابين 9إلى 13 سنة من عدد مدارس إبتدائية بمدينة الرباط و السؤال المطروح : ما الذي يخيفك في مدرستك فتبين من خلال إجاباتهم أن أكثر موضوعات الخوف المرتبطة بالمدرسة ، الخوف من الابتعاد عن المنزل و الخوف من عقاب الأب بسبب النتائج الدراسية كذلك الخوف من المعلم والامتحانات المدرسية .(فاطمة الكتاني 125).

3-دراسات جزائرية:

- دراسة (دعدي أسيا و لداش نبيلة)

أجريت هذه الدراسة سنة 2012 بعنوان الخوف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي عند الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي التي أجريت في المدارس للكشف عن أسباب خوف الأطفال من المدرسة و قاموا بعينة تمثلت في 28 معلم و معلمة يدرسون في مختلف الابتدائيات وبتقديم لهم عدة أسئلة للإجابة عنها و قد كانت الأدوات المستعملة في هذه الدراسة الاستبيان التي تكون المجيب مقيدا بمجموعة من الاحتمالات و يتم عليه اختيار واحد منها و قد تتاح المجيب الفرصة للتعبير عن رأيه بدل من حصر إجابته في عدد من الاختيارات أي تكون الحرية في الإجابة عن السؤال المطروح عليه و من خلال هذه الدراسة توصلنا لمعرفة أن الخوف له علاقة مباشرة و تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ و خاصة في مرحلة الابتدائية أين تبدأ أولى مراحل نمو وتلقيه المعارف و من خلال تلك الأسئلة الموجهة للأساتذة نستطيع قول أن هناك بعض التلاميذ يخافون من تكلم أمام المعلم أيضا هناك من لديهم اضطرابات مثل تلعثم أثناء الكلام و سخرية التلاميذ منه و نقص ثقتة التلاميذ بأنفسهم.

- الدراسة الثانية: مزيان محمد ماحي إبراهيم منصوري مصطفى سوشان محمد الطاهري قادري حليمة سنة:2018-2019، بعنوان المخاوف المدرسية الشائعة لدى التلاميذ مرحلة الابتدائي و علاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية على تلاميذ المرحلة الابتدائية لولاية أدرار أجريت الدراسة للتعرف على المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و علاقتها بالتحصيل الدراسي حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 800 تلميذ و تلميذة من المدارس الابتدائية لولاية أدرار و تمثلت أدوات الدراسة في استبيان لمخاوف المدرسية الشائعة ثم بناءه من طرف الباحثة و الذي تكون من(65 فقرة موزعة على (7) أبعاد و تم التأكد من صدقة و ثباته بتجربته على عينة استطلاعية تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ليس هناك علاقة بين المخاوف المدرسية و التحصيل الدراسي عند التلاميذ المرحلة الابتدائية من مختلف المستويات

- عدم وجود فروق في المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالنظر إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية من مختلف المستويات .

– توجد فروق في المخاوف المدرسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من مراحل عصرية مختلفة .

– **دراسة بلقوميدي و آخرين (2016)** التي ركزت على معرفة المخاوف الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية و تكونت عينة الدراسة من (250) تلميذ أو تلميذة من المدارس الابتدائية لولاية أدرار.

و توصلت الدراسة إلى أن المخاوف المدرسية الشائعة تتنوع تبعا لنوع و طبيعة مصدر الخوف المحدد إجرائيا فقد كان الخوف من الامتحانات هو المتصدر بين طلاب العينة ثم يليه الخوف من المعلم و يأتي بعده الخوف من الامتحانات هو المتصدر بين طلاب العينة ثم يليه الخوف من المعلم و يأتي بعده الخوف من المدير ثم الزملاء كما تواصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المخاوف المدرسية بالنظر إلى السنوات الدراسية الابتدائية الثالثة و الرابعة و الخامسة في مستوى أبعاد المخاوف حيث تختلف شدة بعد من سنة دراسية إلى أخرى و أظهرت عدم وجود فروق داخلة إحصائيا بين الجنسين ذكورا و إناثا في المخاوف المدرسية.

7- تعقيب على الدراسات السابقة :

عرضت الطالبة الباحثة الدراسات السابقة كما هو مبين من خلال ثلاث محاور حيث اشتمل المحور الأول على دراسات الجزائرية التي تناولت الخوف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة تعليم الابتدائي و أيضا هناك من تناول دراسات حول المخاوف المدرسية الشائعة في مرحلة التعليم الابتدائي أما المحور الثاني تناول الدراسات العربية بعنوان الخوف من المدرسة لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي أما المحور الثالث تناول الدراسات الأجنبية و التي كان يتناول دراسات حول مواضيع بعنوان أسباب الخوف المدرسي وما هي المخاوف الأطفال داخل الصف الدراسي و الخطط المدرسية العلاج المخاوف المدرسية .

و قد ساعدت هذه الدراسات الطالبة في تحديد إشكالية البحث و تحديد أهمية الدراسة الحالية و موقعها و التعرف على الأدوات المستخدمة فيها و التعرف على عينة البحث و منهجية البحث المناسب في مثل هذه البحوث و كذا التعرف على نتائج هذه الدراسات .

و من خلال عرض الدراسات السابقة التي تدور حول الخوف و علاقته بالتحصيل الدراسي والمخاوف المدرسية الشائعة و علاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي نستخلص بعض النقاط المهمة:

-دراسة (دعدي آسيا و لداش نبيلة 2012) و أيضا دراسة مزيان محمد ماحي و إبراهيم منصوري مصطفى شوشان محمد الطاهر قادري حليمة و قيدوم أحمد) و دراسة (**بلقموميدي و آخرين سنة 2016)**

-كما هدفت الدراسة أخرى إلى التعرف على مخاوف الأطفال من المدرسة و أسبابها في مرحلة التعليم الابتدائي و هي دراسة عباس محمود عوض و مدحت عبد الحميد عبد اللطيف دراسة ممنون حورية سنة 1995 دراسة فاطمة الكتابي سنة 2000 .

-المناهج المستعملة المعتمدة في هذه الدراسات معظمها منهج الوصفي .

- تتنوع أدوات الدراسات السابقة منها المقاييس و الاختبارات و الاستبيان و غيرها من الأدوات.

- تتنوع العينات و مستويات الأعمار التي تم التعامل في هذه الدراسات إلا أن معظمها كان من الذين لديهم خوف شديد من المعلم و المؤسسة التربوية ككل و أن يوجد فروق بين الجنسين في الخوف من المدرسة و هناك من لديهم مخاوف تخص العلاقات الاجتماعية كالخوف من النقد و السخرية الأصدقاء منهم وغيرها .

- تعدد الوسائل الإحصائية في الدراسات السابقة منها (SPSS20) .

- كل الدراسات أجريت في مرحلة الابتدائية.

الفصل الأول :

الخوف المدرسي

تمهيد :

تندرج المخاوف بصفة عامة تحت مجموع الاضطرابات العصبية التي تشتمل على القلق والاكتئاب العصبي واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة يعرف الخوف هلع من موقف أو موضوع أو شخص أو مكان ما وأن هذه الأشياء غير مخيفة في طبيعتها ولا يستند فيها الخوف على أساس منطقي بل يكون غير واقعي وغير معقول ويجعل الفرد يستجيب بطريقة غير مقبولة لا تتناسب مع التهديد الفعلي و الحقيقي للموقف أو الموضوع المخيف ولا يمكن ضبطه أو التحكم فيه أو التخلص منه بسهولة ويؤدي إلى التجنب والهروب من المواقف والأفراد وهذا ما يجعله يشعر بالوحدة و الخجل من نفسه.

ونجد هذا الخوف منتشر بصفة اكبر للتلاميذ المرحلة الابتدائية

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الخوف المدرسي لد من مفهوم وأسباب التي تجعل الطفل يخاف وأعراض هذا الخوف ومكونات وأنواع الخوف ومختلف النظريات المفسرة للخوف و أخيرا طرق معالجة هذا الخوف

1-مفهوم الخوف

تعريف "ابن منظور" في لسان العرب بأنه: الفزع، خافه يخافه، خوفا وخيفة ومخافة ومنه التخويف والإخافة والتخوف، والنعت خائف وهو الفزع **(ابن منظور،1981 ،ص . 1290)**

يعرف "وجدي" المخاوف حسب المعجم الوسيط بأنها(خاف)، خوفا، وخيفة، توقع حلول و يقال :خافه على كذا، وخاف منه وخاف عليه وهو خائف خوف، خيف و المفعول مخوف،(الخواف): يقال سمع خوافهم: ضجتهم الخوف : انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه) **(وجدي،1971 ، ص797)**

يعد الخوف حالة انفعالية طبيعية تشعر بها كل الكائنات الحية ويظهر في أشكال متعددة وبدرجات متفاوتة بين الحذر والحيطة إلى الهلع والفزع والرعب وربما الهروب، وكلما كانت درجة الخوف في الحدود سويا في هذا الانفعال، وتمكن من التحكم به، ولكن كلما كانت درجةً المعقولة غير المتطرفة كان الإنسان الخوف كبيرة بحيي يتعذر معها السيطرة والتعقل كنا أمام فرد يعانى من اضطراب نفسي يكون من مؤشراتهً بموضوعات أو مواقفً إصدار سلو ك شاذ بهدف البعد عن مصدر الخوف، فعندما يبدى الفرد خوفا مرتبطا ال تنطوي على تهديد حقيقي أو خطر واقعي، فإنه بذلك يعانى من خوف مرضي أو رهاب. **(الشربيني، 1994)**

2-التعريف الاصطلاحي :

يعرف" دافيسون و نيل" المخاوف بحسب علماء النفس على انه تجنب الخوف بصورة تفوق الحد الطبيعي davison)لتصل إلى درج الخطورة الموجهة نحو الشيء أو موقف معين وهو بمثابة خوف غير طبيعي and)neale,1978 , p. 135

ب- يعرفه "كورين" بأنها مخاوف شديدة ومستمرة من شيء أو موقف: حيث لا يشكل في الواقع أي خطر الأفراد على حقيقي.(**corinne,2003, p.40)**

ت- يعرفه " ختاتنة" الخوف على أنه حالة انفعالية شديدة، خوف مضخم حالة هلع شديد أي يمكن أن يكون الخواف واقف مع شخص أخر و فجأة يتحول و ينقلب فورا ولا يعود لديه القدرة على السيطرة، ومباشرة يعتمد صيغة التسوية، الوسيلة الدفاعية هي الهروب، هذا الخطر مستنبط و ليس واقعيا والخطر الذي يحصل في حالة الهروب هو خطر جاري. **(عباس،2005 ، ص48).**

3-أسباب الخوف

هناك عوامل عديدة تثير و تعزز الخوف لدى الأطفال، بحيث يصبح الخوف مظهرا لما يعانيه الطفل من اضطراب نفسي، وتختلف الأسباب باختلاف البيئة و الحياة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل وأهمها:

3-1- الأساليب الخاطئة في التربية: يتحدث بعض الأولياء أمام أطفالهم عن العقاب في المدارس، ويصفون المدرسة المدرس بأنه قاسي القلب، وأنه يستعمل أسلوبا قاسيا لتأديب الأطفال، ويذكرون حادث اعتداء وقع بين الأطفال في المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى زرع الخوف و الرعب في نفسه بحيث يصبح خائفا من المدرسة ويتحاشاها بكل الأساليب المختل إن أجبر عليها فإنه يصاب ببعض السلوكيات كالتلعثم، والتبول الليلي، ومص الإبهام ، والإصابة بأنواع القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، فالتربية المبنية على الخوف فاسدة ضارة ومضادة لكرامة الإنسان ونمو شخصيته، كما أن أساليب التربية المتزمتة أو العطف الزائد وعدم المساواة بين الأطفال توجد الخوف لديهم وتؤدي بهم إلى فقدان الثقة بكل المحيطين، كذلك توقعات الآباء المبالغ فيها من الأساليب التي تؤدي الى ظهور الخوف لدى الأطفال وعدم القدرة على عمل الأشياء الصحيحة **(فرج، 2009، صفحة 37)**

كما أن الكثير من الأولياء يعلقون آمال كبيرة على أبنائهم، فيميلون إلى التفاخر بصفاتهم أمامهم، بل أن كثيرا منهم يأبى أن يشعر ابنه بالخوف خشية أن يشب على هذه العادة ، ومثل هؤلاء الأولياء ء غير واقعيين، حيث ينظرون إلى مخاوف أبنائهم على أنها تصور في الإدراك من الطفل، ويقمعون انفعالاتهم، وهذه الأساليب التي تستأصل الخوف عندهم بل تزيد من مخاوفه. **(2008، صفحة 18)**

3-2- الصدمات الانفعالية الشديدة والمؤلمة: قد يكون خوف الأطفال ذا عالقة بموقف مخيف، كأن يذهب الطفل مع أبيه أو أمه إلى المستشفى فيشاهد طفل ينزف منه الدم، ويقوم الطبيب بخياطة الجرح والطفل يصرخ ويتألم فهذا المنظر المؤلم يسبب للطفل فيما بعد خوفا من رؤية الطبيب أو مجرد سماع صوته، كما أن الخبرة المؤلمة للطفل من بعض الحيوانات تجعله يعمم خوفه من جميع الحيوانات.(عبد اللطيف حسين فرج ,مرجع سابق ,ص35)

وعند الأطفال الصغار فإذا عض كلب طفل أو جرحه فإن ذلك سيؤدي بالطفل إلى الخوف إلى الخوف من جميع الكلاب ، ومن جميع الحيوانات أو جميع الأجسام التي لها صوف أو فرو أو كل شيء أزغب له زغب. **(محمود محمد أبو سريع،2001، ص122)**

وأكثر أنواع الخوف شيوعا أيضا ما يتصل بالماء أي الاستحمام، و قد يحدث في عمر مبكر أو الحق، والا يملك الطفل وسيلة للتعبير عن شعوره بالخوف إلى البكاء و رفض التعاون مع أمه عند **(عبد اللطيف حسين فرج، ص 28)**

3-3- التقليـد:

يتعلم الأطفال الخوف في كثير من الأحيان عن طريق تقليد الكبار أو الإخوة والزملاء ، وقد دلت الدراسات على أنه يوجد لدى الطفل شديد الخوف واحد من الوالدين على الأقل مصاب بمخاوف شديدة، فالأم تخاف من الحشرات و الصراصير و المرتفعات فتنقل خوفها غير المباشر لأطفالها

لأنهم عانوا هذا و قد أقر أغلب المرضى المتقدمين في السن و الذين يعانون من مخاوف أن من الخوف أثناء طفولتهم، و غالبا ما كانت أمهاتهم يعانين من مخاوف في طفولتهن.

و يرى الباحثون أن خوف الأطفال الذي يتم تعلمه عن طريق التقليد يكون على درجة كبيرة من الثبات أو البقاء. **(عبد اللطيف فرج، ص 36)**

وذلك أن الطفل يقلد لا شعوريا من حوله فيخاف مما يخاف منه الكبار و خاصة الذين يثق بهم، لقد خاطرت مشرفة بالروضة بإحضار ضفدعة في صندوق لتعريف الأطفال بها، رغم أنها تخاف الضفادع، و عندما همت بفتح الصندوق أمام الأطفال قفزت الضفدعة فصرخت المعلمة، و صرخ معها بطبيعة الحال كل الأطفال و زاد الهلع من يومها عند رؤية الأطفال لهذا الكائن ّضفدعة، إن الطفل الذي شاهد والدته وخوفهم منه حتى في القصص التي تعرض عليهم صور للضفدعة ,ان الطفل الذي شاهد والدته خائفة و هي راكبة قطارا يمر فوق كوبرى أسفله نهر استمر يخاف ركوب القطارات عموما، وليس شرطا أن يكون النموذج فردا ممن يعرفهم الطفل، فقد يكون شخصا بدا في قصة أو في مجلة من مجلات الأطفال. **(زكريا الشربيني، 103)**

3-4- الأسباب الأسرية :

و من الأسباب ظروف البيئة المنزلية، و ما يكتنفها من شجارات، وخصام وسباب وشتيمة بين أفراد الأسرة و يزداد الأمر سوءا حين يكون بين الأبوين و أمام الأطفال ، فيخرج الطفل من هذه البيئة، و هو يشعر بتصور عن العالم متن حوله أنه مليء بالمشكلات و التهديد فينعكس علىُ ر الهم شخصيته المتوجسة للخوف، و التي تعيش هاجسه في بيئة فقدت الأمن ,وبالتالي كثر الهم والحزن . **(بطرس، 2008، ص383)**

3-5- التهكم الزائد و السخرية و الإفراط في النوم:

يلجأ البعض إلى إثارة الضحك على الطفل أثناء خوفه، وأحيانا يتخذ إخوة الطفل من بعض التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع أمام الأطفال الآخرين(زكرياء الشربيني ,103)

.وإثارة أفراد العائلة وقد يلجأ البعض من الآباء كوسيلة لعالج خوف الطفل إلى السخرية منه، للضحك عليه بسبب مخاوفه، فتتعقد شخصية الطفل كما تسوء علاقته بوالديه و بأفراد أسرته جميعا . **(قسم الترجمة والتحقيق، ص109)**

3-6- المفاجاة

الأصوات العالية من أهم المثيرات للخوف في الطفولة المبكرةّ أي في السنة الأولى خصوصا عندما تكون الأم بعيدة عنه وتزداد مثيرات الخوف بتقدم نمو الطفل وبالتالي يختلف نوعها ، ، فهي في السنة الأولى وحتى الخامسة قد يفزع من الأماكن الغريبة ,أو من الوقوع من مكان مرتفع ,أو من الغرباء .(**عبد اللطيف حسين فرج، ص 36)**

كما أنه يخاف إذا جذبنا عنه الغطاء مثال صوت قوي أوّ رة مفاجئة، فإحداث أي صوت أو الإتيان بأمر جديد يشعر الطفل يشعر بالخوف. **(عبد اللطيف حسين فرج، ص 37).**

4- أعراض الخوف

تنقسم أعراض الخوف إلى ما يلي:

4-1- أعراض فيزيولوجية : وهي عبارة عن ردود أفعال يقوم بها الجسم أثناء المواقف الاجتماعية المثيرة للخوف وتتمثل في :

- احمرار الوجه
- الارتعاش في اليدين؛.
- الغثيان.
- تصبب العرق.
- سرعة ضربات القلب و خفقانه.
- ضيق التنفس.
- مغص في المعدة.

4-2- اعراض معرفية:

تشير إلى الاعتقادات والأفكار السلبية والافتراضات والتوقعات غير التوافقية وأهم هذه الأعراض:

- التقييم السلبي المبالغ فيه للأداء الاجتماعي؛
- الإفراط في تحديد مستويات مرتفعة للأداء الاجتماعي.
- الأحاديث السلبية للذات.
- التذكر والانتباه الانتقائي للمعلومات السلبية عن الذات و عن أدائه في المواقف الاجتماعية.

4-3- أعراض سلوكية: وتتمثل في

- الهروب من المواقف الصعبة
- التجنب السلوكي للمواقف
- نقص المهارات الاجتماعية؛
- تجنب الاتصال بالعين مع الآخرين **(حسين، 2009، ص. 51)**

4-4-أعراض نفسية:

من أبرز الأعراض النفسية :

- الحساسية المفرطة .
- الخوف من التقويم السلبي.
- تجنب المواقف المفضية للقلق.
- الضيق الانفعالي.
- مصاعب واضحة في الاتصال أو التخاطب.
- تجنب أي موقف اجتماعي أو أي ظروف تتطلب التفاعل الاجتماعي (إبريعم، 2008، ص32).

5- مكونات الخوف

يرى "Limbardo" سنة 1996 أن للخوف 4 مكونات:

- **المكون السلوكي:** يتمثل في تجنب المواقف التي تثير الخوف للشخص مع عدم القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار وصعوبة التحدث.
- **المكون المعرفي:** وتشمل الأفكار التي يحملها الفرد السلبية حول ذاته ولومها والثقة السلبية لها.
- **المكون الانفعالي:** ويمثل الشعور بالارتباك والقلق والحجل والعزلة .

- **المكون الفيزيولوجي:** يتمثل في زيادة ضربات القلب مع جفاف الفم والارتجاف مع شراهة في الأكل عند تعرضه لموقف اجتماعي غير مألوف أو يثير له الخوف **(محمد ،2013 ، ص .14)**

6- أنواع الخوف

يوجد نوعان من الخوف هما :

6-1-الخوف ا العام (المعمم): يتضمن مدى واسع من المثيرات والمواقف اجتماعية المخيفة، حيث يكون الخوف لدى الفرد في معظم المواقف الاجتماعية المختلفة. والأفراد ذو الخوف الاجتماعي العام يعانون الكدر والضيق عبر مدى واسع من مواقف الأداء والمواقف الاجتماعية.

وقد أوضحت الدراسات آن هذا النوع من الخوف الاجتماعي العام هو أكثر شيوعا وأكثر شدة وتكون نتائجه خطيرة وتؤدي إلى عجز وقصور رئيسي في حياة الفرد والإعاقة المختلفة في الوظائف الاجتماعية والتربوية والمهنية والأكاديمية.

6-2- الخوف غير العام أو النوعي أو الخاص: يرتبط هذا النوع بتجنب عدد محدود من مواقف الأداء والتفاعل الاجتماعي حيث يظهر الخوف في موقف واحد أو موقفين كالخوف من الأكل أو الكلام في الأماكن العامة أمام الآخرين وهذا النوع من الخوف يكون أسهل في العلاج ويمكن التكهن به بشكل أفضل والأفراد ذوو الخوف الاجتماعي النوعي أو المحدد فهم يعانون الضيق في موقف واحد أو اثنين من المواقف الاجتماعية. **(حسين،2009، ص.5)**

7- النظريات المفسرة للخوف

7-1- نظرية التفسير البيولوجي الوراثي

يرجع أصحاب هذا التفسير المخاوف إلى أسباب و راثية تجعل من الخوف برنامجا كي يعينه على مواجهة الواقع واستمرار البقاء. وهنالك مخاوف فطرية تولد مع الفرد وتشيع بين البشر جميعهم مهما اختلفت أعمارهم، وتباينت حضاراتهم إذ إنها ثابتة وغير قابلة للتغيير(حافظ، 1991 ، ص 415).

إن بعض أنواع المخاوف أكثر شيوعاً ما يفسر علماء السلوكيات هذا التوزيع غير المنتظم والظالم أكثر من ردود الفعل تجاه الجماد وكثير ا للمخاوف بقولهم إن البشر كنوع لديهم استعداد مسبق لاكتساب مخاوف معينة. حيي يرى (سيلجمان، 1975) أن البشر من الناحية النظرية مستعدون لاكتساب بعض أنواع المخاوف دون غيرها.

ويدعى مؤيدو الاستعداد المسبق البيولوجي أن نزعات الخوف نقلت بالجينات من خلال عملية التطور ويرون أن الأشياء التي تسبب أنواع الرهبة الشائعة كانت تمثل أخطار ا الخوف من الحيوانات وأشباهها

بسهولة وكانت لديهم فرصة أكبر للبقاء و إنتاج ذرية. أما دعاة الاستعداد المسبق الثقافي فيدعون أن الخبرات تعلمنا في مرحلة باكرة من حياتنا أن أشياء معينة هي مصادر شرعية للخوف، وأن هذا التدريب يجعل الكثير من البشر مستعدين لذلك **(Comer, 1996, 144)**

و يشير أيزنك إلى أن الاضطرابات العصابية تحدث نتيجة استعداد و راثي للعصابية مع توافر عدد من المؤثرات البيئية الضاغطة، وأن أحد المكتشفات الرئيسية أليزنك هو أن الأفراد الذين لديهم جين الكف Gene Inhibition يحدث لديهم تشريط بشكل أسرع من غيرهم. ويعني هذا أن الذين لديهم كف مرتفع من المتوقع أن يكونوا أكثر حساسية للأمور السيئة غير الفعالة مثلا، وأن الوراثة والعوامل البيوكيميائية المتصلة بها تتفاعل مع العوامل البيئية الأخرى.

ومن ثم فإن الشعور بالخوف يعقب نضج المراكز الحسية في الدماغ، وأجزاء من الجهاز العصبي المركز ي، وقبل هذا النضج لا يكون هنا خوف بل علامات من التخوف والحذر، وهذا يشير إلى وجود بذور الخوف وكونها منتظرة ذلك النضج العصبي، ودليل ذلك أن الطفل قد تنتابه الرهبة المفاجئة إذا فقد توازنه

أو تعرض للسقوط من مكان مرتفع ,او سمع صوتا عاليا مفاجئا ,وهذه الاستجابات أشبه بالخوف يمكن إرجاعها إلى وجود قدر من الخوف الوراثي. **(الشربيني، 1994 ،ص116)**

7-2- نظرية السلوك النفسي :

يزرى أصحاب هذه النظرية أن حدود المخاوف ا تكون في مرحلة الكمون من (6-12) مصاحبة لنمو الأنا الأعلى واكتماله، وذلك لقدرة الطفل على استخدام الحيل الدفاعية أو الوسائل الدفاعية الأولية في حماية الأنا الخاص به ؛ فالطفل هنا يبدأ محاولة كبت الصراع إلى أن هذا الكبت لا يكفي، فيلجأ الطفل للنقل أو الإزاحة والترميز بأن يحول موضوع الخوف الأصلي إلى موضوع آخر بديل **(العاسيمي ،2009، ص 99)**

وقد ميز فرويد بين مرحلتين في تكوين الخوف هما:

- **المرحلة الأولى:** كبت للرغبة الجنسية، وتحول هذه الرغبة إلى قلق، ثم تعلق القلق بخطر خارجي معين.

- **المرحلة الثانية :** تنشأ بعض الاحتياجات ووسائل الدفاع التي تعمل على تجنب التعرض بل إن العصاب يحدث أولاً، إذ يساعد للخطر الخارجي، ويرى فرويد أن القلق لا يسبب العصاب، على كبت

الرغبة الجنسية ، وحينما تكبت الرغبة الجنسية تتحول الطاقة الجنسية مباشرة وبطريقة فيزيولوجية إلى القلق. فعلى ذلك ، ,ليس للقلق أي دور في نشوء الأعراض العصابية (لوغال، 1988 ،11).

ويفسر رانك جميع حالات القلق بأنها قد نشأت منذ صدمة الميلاد ، وهي عبارة عن تنفيس انفعال القلق الأولي. والانفصال عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير القلق الأولي، ويصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع كان سببا ، لظهور القلق والمخاوف ,فالفطام يثير القلق لأنه انفصال عن ثدي الأم ، والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه انفصالا عن الأم وهكذا **(فرويد ،1979، ص35)**.

7-3- النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية على أن كل من أنماط السلوك السوية والشاذة يتم اكتسابها من خلال التعلم، حيث أن السلوك بالنسبة لهم يتحدد بواسطة البيئة التي يعيش فيها الشخص ويكتسب منها سمات سلوكية معينة.

تفسر النظرية السلوكية الخوف الاجتماعي بالغرائز فترى النظرية السلوكية بان الخوف هو أحد الغرائز ويرى أنصارها أن شدة الخوف أو قلته تعتبر دليلا على قوة الغرائز أو ضعفها.(**مجيد، 2008 ،ص. 231)**

وقد اهتمت هذه النظرية بتفسير حالات الخوف ، بدراسة التجارب المؤلمة والصدمات التي استعملت مفاهيم بسيطة تعتمد على التعليم والتعليم الشرطي يتعرض لها الشخص خلال تاريخ حياته والمكافئات والنتائج المترتبة على سلوك معين فإذا تعرض الإنسان إلى موقف اجتماعي مؤلم ومزعج فانه يتعلم أن هذا الموقف أو ما يشابهه من المواقف سيكون مؤلما ومزعجا وهكذا ينشأ الرهاب. (**إبريعم، 2008، ص 52)**

يرى واطسن أن سلوك الفرد هو محور التكوين النفسي وهو يتألف من نوعين : النوع الأول: يتكون من قاعدة أساسية في السلوك الغريزي الذي تتألف قاعدته من مجموعة من الاستعدادات والأنماط السلوكية والحركية والأفعال الانعكاسية التي يرثها الطفل في تكوينه فضلا عن العناصر البيولوجية الأخرى مثل: الغدد الصماء وهرموناتها التي لها علاقة واضحة في سلوكيات الأفراد وعواطفهم واستجاباتهم . أما النوع الثاني: من السلوك الإنساني فهو يكون على شكل مجموعة من الأشكال والأنماط السلوكية التي تنمو وتتكون نتيجة لعمليات التعلم والتدعيم والتشجيع والقبول التي يلقاها هذا السلوك من البيئة العائلية والاجتماعية حيث أن الفرد لا يتعلم الأساليب اللفظية والحركية فقط بل يتعلم الاتجاهات العاطفية التي تشكل سلوكه الاجتماعي وعليه فان هذه النظرية تعتبر أن الخوف شعور داخلي وانفعال يتعلمه الطفل

نتيجة تعرضه لمثيرات البيئة المحيطة به ومحصلة الأساليب التربية والتعليم وكذلك الرعاية التي يلقاها الأطفال من خلال المعتقدات. (**محمد، 2013، ص.54)**

7-4-النظرية المعرفية :

تبدي النظرية المعرفية اهتمام جيد بالخوف الاجتماعي ، إذ تفترض أن الخوف الاجتماعي والتجنب الاجتماعي وعدم الفعالية الاجتماعية هي نتاج لأخطاء في التقييم المعرفي للأداء الاجتماعي مع التوقعات لنتائج اجتماعية منفردة، هذا إلى جانب احتواء المكون المعرفي للخواخين اجتماعيا على معتقدات هامة وغير عقلانية ويشير بيك " BECK" إلى أن هذه المعتقدات تتمركز حول الخط والأذى الذي من المحتمل حدوثه وأن هذا الخطر يتضمن رفضا مسبقا وفاشلا وارتباكا واستهجانا وتتمحور هده المعتقدات حول التقدير المبالغ فيه لاحتمال خروج نتائج سلبية مع ضعف في قدرة الفرد على التأقلم مع الحدث، كما تستند هذه النظرية على خاصية الفهم وإدراك العلاقات في إطار النظرية الكلية الشاملة بعناصر الموقف. فكل ظاهرة نفسية هي ظاهرة معرفية، تبين هذه النظرية إلى أن لأكراد الذين يعانون من الخوف الاجتماعي لا يخشون كونهم فقط غير كفئين في التفاعل الاجتماعي بل

يعتقدون أنهم يفتقرون إلى اللباقة ونتيجة لذلك نجدهم يشوهون أحداث الموقف الاجتماعي لكي تتوافق مع وجهات نظرهم، ويظهر هذا التشويه من خلال تكريس الأفراد كميات هائلة من قدراتهم على معالجة المعلومات لكي تتوافق مع مخططاتهم الذاتية ولذلك يستخدمون نفس الخطط في الجو الاجتماعي من أجل إظهار مظاهر متناسبة مع المخططات الذاتية لهم. وعليه فان النظرية ترى أن السبب الأكثر أهمية للخوف الاجتماعي يكمن في طريقة تفكير الفرد عن نفسه وعن غيره فهو ينظر إلى نفسه نظرة سلبية ويقلل من إنجازها ونقاط القوة لها، ويضخم نقاط الضعف والقصور لديه من جهة ومن جهة أخرى يعطي للآخرين ولنظراتهم ولأرائهم أهمية كبيرة وغير واقعية مع محاولة إرضائهم بشتى الوسائل وكان رضي الناس أصبح غايته الكبرى **(محمد ،2013،ص. ص64- 65)**.

7-5-النظرية السلوكية المعرفية:

قدم "رابي وهمبرغ "HEIMBERG RAPEE;" سنه (1997) نموذجا سلوكيا معرفيا في محاولة منها لتفسير الخوف الاجتماعي وقد بدأ الباحثان بفكرة أن الأفراد ذوي الرهاب الاجتماعي يعتقدون أن الناس الآخرين ناقدون بشكل ورائي أي يحتمل أن يقيموهم بشكل سلبي، وفي هذا الإطار، قد تحدث عمليات عديدة لبزوغ وإبقاء الرهاب الاجتماعي، وتتشابه هذه العمليات مع بعضها بشكل جوهري. وفي مواجهة الموقف الاجتماعي يكون الفرد تصورا ذهنيا لمظهره وسلوكه الخاص كما يرى على نحو مزعوم بواسطة

الآخرين ويركز مصادره الانتباه بشكل متزامن على من تصوره الداخلي وأي تهديد مدرك في البيئة الاجتماعية ومن الناحية الفعلية لا يكون التصور الذهني للمظهر والسلوك متماثل النواة ولكنه مزيج متكامل قوم على مجموعة متنوعة من المدخلات وتشمل هذه المدخلات معلومات مستعادة من الذاكرة طويلة المدى (مثل إعادة تجميع المظهر العام – الخبرة السابقة في الموقف) ومن إشارات داخلية مثل التقبل الذاتي ومن إشارات خارجية مثل التغذية الرجعية (الراجعة) للمستمعين) وتوزع مصادر الانتباه على النواحي البارزة لصورة الذات، وكذلك على مراقبة التهديد الخارجي الكامل وفي حالة الرهاب الاجتماعي يشير التهديد الخارجي الكامن إلى مؤشرات خاصة بتقويم سلبي ممكن من التجهمات. **(إبريعم، 2008،ص 56)**

7-6- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بان كل أنواع السلوك يمكن أن يتعلمها الفرد دون الحاجة إلى وجود تعزيز مباشر فالسلوك هنا يتشكل بالملاحظة، أي ملاحظة سلوك الأفراد ووفقا لذلك فان أغلب سلوك الفرد متعلم إذ يتعلم الأفراد أغلب تصرفاتهم السلوكية والانفعالية والاجتماعية عند تعرضهم لنماذج مختلفة وبشكل مقصود أو عكسه ومن خلال عملية التواب والعقاب التي يتعرض لها هذا النموذج يتعلم الأشخاص الذين يثابون عليه هذا النموذج ويتجنبون السلوكيات التي يعاقب عليها النموذج ويؤكد باندورا أن الأفراد يقلدون سلوك الآخرين خصوصا عندما يكونون أشخاصا مهمين فالأطفال يقلدون والديهم وهذا التقليد يكبر ويتسع ويشمل سلوك الآباء السلبي وطبقا لهذه النظرة فان الخوف الاجتماعي من الممكن أن يتعلمه الأبناء من خلال ملاحظة سلوك أبائهم والمتمثل بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية جديدة. **(محمد، 2013، ص 65)**

7-7- النظرية الاجتماعية والثقافية:

في الحقيقة هناك الكثير من العوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في نشوء حالات الرهاب الاجتماعي وذلك من خلال القيم الاجتماعية والثقافية التي تساهم في نشوء حالات الرهاب الاجتماعي وذلك من خلال القيم الاجتماعية التي يغرسها المجتمع في الفرد، ومن بين هده العوامل الاجتماعية التي يغرسها المجتمع في الفرد، ومن بين هذه العوامل الاجتماعية السلبية ندكر عدم وجود فرص التعبير عن الذات وعدم التأكيد على أهمية الفرد وتشجيعه على تنمية وتحقيق شخصيته، كذلك المجتمع العدواني لإنتقادي الذي لا يقبل الفرد، ويتهكم عليه ويسخر منه، له دور في نشأة الرهاب الاجتماعي. فقد أكدت

الدراسات أن سياسة التفرقة الاجتماعية واضطهاد الأقليات الأخرى في المجتمعات العربية يؤدي إلى زيادة الرهاب الاجتماعي. **(إبريعم،2008، ص 58- 59)**

8- طرق علاج الخوف

طرق عالج الخوف: يختلف عالج الخوف باختلاف أسبابه و أعراضه و أنواعه، وهذه بعض الإرشادات العلاجية العامة لمعظم حالات الخوف المتنوعة و هي:

8-1- التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف:

إذا صادف الطفل ما يخيفه يجب عدم مساعدته على نسيانه ألن النسيان يدفن المخاوف وهي متوهجة داخل نفسية الطفل و من ثم تصبح من بين مصادر القلق. و لكن التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف يضع الخوف في مستواه الصحيح غير مبالغ فيه، على أن يكون الحوار مبنيا على الإقناع و ليس الخداع، فخوف الطفل من الجزار يجب أن يصحح في ذهنه بأن نوضح أن الجزار أو أدواته إنما هي في خدمة كل من يرغب في شراء اللحوم مثلنا، و أن الله قد وهب لنا الخراف و البقر لنتغذى بلحمها اللذيذ، و الجّزار يجب أن نشكره على انه ساعدنا على توفير هذه اللحوم ذات الطعم الجميل

أما إذا كان الطفل يخاف الموت فيجب علينا إيضاح أن الله أحسن من جميع الناس ، أحسن من الأب والأم ومن الإخوة ,فهو الذي خلقنا ,ويأخذنا متى شاء سبحانه لننعم بما أعده لنا ,وهذا الأمر يحدث لجميع مخلوقاته .

أما بخصوص الظالم فيمكن أن يذكر أحد الوالدين للطفل انه مكان يرتاح فيه الشخص بعد العناء والعمل، ويمكن أن يوفر ضوء بسيطا في غرفة الطفل، و نقرب مفتاح الإضاءة منه، ويمكن أن نقرب الخوف من الظلام باللعب المسلي كأن يلعب الأب مع الطفل لعبة الاختباء داخل غرفته المظلمة مع الترتيب والحذر في ذلك .**(زكرياء الشربيني، ص 100-101)**

8-2-التعامل مع مخاوف الأطفال المتعلقة بالمدرسة:

على الآباء أن يتعاملوا بشكل مباشر مع مخاوف طفلهما المتعلقة بالمدرسة فيجب أن يعرف الأبوان ما إذا كان أحد يتربص بطفلهما في المدرسة، أو ما إذا كان أحد مدرسوه يعامله بعنف، أو إذا لم يكن الطفل قادرا على منافسة زملائه أو إذا كانت لديه مشاكل أخرى. الأطفال الحساسين قد يكونون أكثر عرضة لهذا النوع من المخاوف، في البداية تعتبر المدرسة بالنسبة للطفل مكانا مخيفا و لمساعدة الطفل للتغلب من هذه المخاوف يجب أن يكون هنالك جهد مشترك من قبل الأبوين والمدرسة معا، و هنالك سبب آخر

في هذه المخاوف هو أن تكون الأم نفسها لديها خوف من الانفصال عن ابنها مما ينعكس على طفلها.**(بطرس حافظ بطرس، ص343)**.

8-3-تدريب الطفل على مواجهة الخوف بعد موافقته:

لا يجب إرغام الطفل على مشاهدة عملية الذبح و الدم إال بعد موافقته، و يجب الانتظار حتى يحين وقت نموه الذي يسمح له بذلك، مما يجب تدريب الطفل تدريجيا على مواجهة الأماكن والمواقف بانتهاز فرص لمشاهدة المقابر مثال أو قراءة قصص عما تقدمه من فوائد للناس و كذا انتهاز فرص لمشاهدة أقسام البوليس ورجال الشرطة و التعريف بخدماتهم من خلال كتيبات يمكن إعدادها، و الصور التي يمكن أن تقدم للطفل حتى يقوم بتلوينها و يجب إبعاد الطفل عن البواعث التي تثير خوفه و لا سيما قبل عمر السبع سنوات، كما يجب تعريض الطفل لمواقف الخوف تدريجيا مع التشجيع و ربط مصادر الخوف في أمور سارة و محببة، كحمله باقة من الزهور عند ذهابه إلى المستشفى لزيارة مريض، و التمثيل يوفر للطفل فرصة طيبة للتعبير عن انفعالاته والتخفيف منها .**(زكرياء الشربيني ,ض105)**.

8-4-مراقبة المحتوى المقدم للطفل:

توفر الكتب و المجلات و القصص للأطفال أمر مهم، و لكن الأمر المهم أكثر هو حسن اختيارها بحيث تشتمل على الأشياء الخفيفة الهادئة و المرحة، و مراعاة الأفلام التي يشاهدها الطفل بحيث لا تشير إلى مثيرات الخوف، و اعرف طفلا شاهد فلما وضع فيه تمساح صغير في الحمام فدخل في البالوعة، و عاش في مجاري المنزل، و تحرك في مجاري المدينة بحجمه الهائل و شكله المخيف يهجم على كل ما يقابله و يأكله، و منذ ذلك اليم ولمدة تفوق العام و الطفل يخاف دخول الحمام أو الجلوس فيه لقضاء حاجته.

8-5-مرافقة نمو الطفل بالخبرة و الممارسة:

يتعين على الأهل مصاحبة مراحل نمو الطفل بخبرات حية ال تنطوي على نهره إذا حاول مداعبة قطة، أو قتل حشرة، أو اقترب من حافة الشرفة، بل يكتفون بتحذيره من مخاطر فعلته بطريقة منطقية غير مبالغ فيها. وبخصوص الموت فإن وجود بعض الحيوانات أو الطيور في المنزل أو في منازل الأقارب أو في الحضانة يمكن الاستفادة منها بالطبع إذا مات أحد هذه الكائنات بدون ضجة أو إثارة حزن عميق أو هلع، فيدرك الطفل أن الموت شيء طبيعي، كما يمكن أن تتاح الفرصة للتحدث الهادئ مع الطفل عند وفاة جار أو قريب ويستحسن إبعاد الطفل إذا لزم الأمر .

8-6-محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة:

يجب أن يكون سلوك الوالدين متزنا خاليا من الذعر و الفزع وأن يتماسكوا عند التعرض ألي موقف من المواقف، و كذا عند مرض الطفل، ألن الخوف الذي يبديه الوالدين أمام أطفالهم ينتقل تلقائيا إليهم و يتعمق في نفوسهم فيتعلمون الاستجابة لمواقف الحياة بنفس الأسلوب.

8-7-مراقبة النموذج الجيد و المكافأة على تقليده:

على الكبار تعويد الأطفال على مشاهدة أفراد ال يعانون من الفزع أو الخوف من خلال صور أو أفلام لعمليات جراحية بسيطة أو لجنة امتحان، أو بعض الفحوص الطبية على الأطفال الآخرين مع تشجيع الطفل في كل مرة على الاستعداد لممارسة مواقف مماثلة أو الدخول فيها، مع ملاحظة أن الآباء الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة تدن هم نماذج غير جيدة أو سيئة يمكن أن يقتدي بها الأطفال، فيظهر الأطفال في ضعف ثقة بالنفس، و قلة احترام الذات، فيخافون من هم أفضل منهم.

8-8-إبعاد الطفل مؤقتا عن مثيرات الخوف:

مثل مجالس الحديث عن الموتى، أو المآتم، أو الخاطرات التي قام بها الأهل في فترات من أعمارهم إلى أن تأتي رغبة الطفل في حضور هذه الأمور أو الاستماع إليها.

8-9-الكشف عن مصادر مخاوف الطفل:

بهدف تصحيح أفكار الطفل يجب أن نبحث عن مصدر المعلومة المخيفة، انه يمكن الاستفادة من هذا المصدر في تعديل ما يخاف منه الطفل، و ذلك بإتاحة الفرصة للأطفال للحديث. عن مخاوفهم و عدم قمعها كي يتمكن الوالدان أو المربي من معرفة مصدرها ومن ثم إزالتها، فقد تكون معلومات الطفل قد جاءت من أطفال أكبر منه أو من الخادمة أو من جدته.

8-10- رقية الأطفال قبل النوم: حصن لهم من الشيطان فإن النبي صلى اهلل عليه و سلم قال: من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يقربه شيطان حتى يصبح، و كان صلى الله عليه و سلم يرقي الحسن والحسين بقوله:" أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لالمة ." فمثل هذه الرقى المشروعة تحفظ الأطفال من الكوابيس والفزع في الليل بإذن الله.

8-11- ينبغي على الوالدين كذلك إحاطة أطفالهم في حالة خوفهم بالعطف و الحنان و طمأنتهم و ضمهم و تقبيلهم و الحذر من زجرهم أو تعنيفهم، وأن يحرصا على إشاعة جو من البهجة والسرور و الأمان بين أبنائهم داخل المنزل.

8-12- تربية الطفل على الاعتماد على النفس و الاستقالة مما يخلق لديه الشعور بالسعادة و الثقة في النفس فال يكون حساسا سريع التأثر بالمخاوف التي تقابله، بالإضافة إلى الرد على قناعه بهدوء بكل ما يجهله تساؤلات الأطفال المطولة بالإجابة عن هذه التساؤلات بوضوح تام و إقناعه بهدوء بكل ما يجهله حتى يستقر لديه الشعور بالاطمئنان والأمان وعدم الخوف. **(عبد اللطيف حسين فرج ,ص 44).**

خلاصـــة :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل عن الخوف الذي يعد عبارة عن أوهام وفزع تحدث للفرد اتجاه موقف أو شيء معين وقد حظي باهتمام كبير من قبل المختصين بسبب انتشاره في الآونة الأخيرة داخل المجتمعات، ويعتبر خطر بسبب الآثار السلبية التي تعود على الفرد المصاب به، حيث تعيق حياته المهنية والدراسية والأسرية والاجتماعية، حيث يختار الفرد العزلة للتخفيف من حالة الخوف التي تعتري الفرد من تفاعلات ومواقف اجتماعية مختلفة.

الفصل الثاني :

الرسوب المدرسي

تمهيـــــد :

يعتبر الرسوب المدرسي مشكلة تعليمية اجتماعية اجتماعية تهم الاباء والمدرسين والمدربين وعلماء النفس والاخصائيون الاجتماعيون وكل من له علاقة مباشرة او غير مباشرة بالتعلم وعليه يستوجب بحث عوامله واسبابه ووسائل علاجه ,يكفي الاشارة الى ما ينتج عن اهمال علاج تأخر المدرسي ورسوب التلاميذ وفشلهم في التعليم احيانا وما يلامس ذلك من قلق واضطرابات وخسارة وضياع للوقت والمال والجهد في الدروس الخصوصية واعادة الامتحانات وقد قسمنا هذا الفصل الى ستة عناصر وهي كالتالي :

- مفهوم الرسوب
- اسباب الرسوب
- مظاهر الرسوب.
- اثار الرسوب السلبية.
- طرق علاج الرسوب .

1- مفهوم الرسوب

هناك عدة تعريفات لمفهوم الرسوب :

- **المعنى اللغوي** : رسب، رسبا : ومنه قولهم رسب في الامتحان اي لم ينجح. **(المنجد في اللغة والاعلام، 1984، ص 258)**

- والرسوب هو السقوط والغوص الى الاسفل ويقال رسب الشيئ في الماء اي سقط الى اسفله . **(المعجم المصطلحات التربوية، ص 519)**

يعرف البزار الرسوب "بالبقاء في الصف الدراسي نفسه لعدم القدرة على اجتياز الامتحانات وإعادة السنة مرة أخرى "**(البزار، خضر ,1975، ص 272)**

ويعرفه لوكسلي بأنه سنة يقضيها الطالب بالصف نفسه عاملا العمل نفسه الذي أداه السنة الماضية في المدرسة .**(6 Loxely.1987.p2)**

أما صليبيا يعرفه بأنه عدم تمكن الطلبة من بلوغ المستوى المطلوب في النظام التعليمي، فيضطرون إلى إعادة صفوفهم بالمدرسة مرة أكثر.

وقد عرفت وزارة التربية والتعليم في لبحرين الرسوب بأنه " الفشل في اجتياز امتحانات صف دراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما ,والرسوب هو احد الجوانب الهامة في التعليم ,كما انه من ابرز أسباب التسرع والانقطاع عن الدراسة. **(البحرين وزارة التربية والتعليم، 1985)**

وعرف الخريشا الرسوب بأنه" إعادة الصف كاملا لمرة ثانية سواء أكانت النتيجة التقصير في مباحث الدراسة، ام نتيجة تجاوز الغياب المسموح به حسب التعليمات المدرسية.**(الخريشا، 2003، صفحة 17)**

أما الدريج فقد عرف الرسوب لغويا بأنه " هو السقوط والانخفاض إلى الأسفل ,والرسوب قد يكون جزئيا أو كليا ، فإما أن يرسب الطالب في مادة دراسية أو أكثر دون أن يؤثر ذلك على في معدله العام الذي يحكم بوساطته إذا كان الطالب ناجحا أم لا ، أو يرسب في اغلب المواد وبالتالي لا يبلغ مجموع درجاته المعدل العام وفي هذه الحالة يكون راسبا كليا. **(الدريج، 2006، صفحة 2)**

- ويعرفه منير محمد مرسي :بان الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية **(مرسي، ص150)**

- اما كارتر عرفه بانه " الافتقار الى النجاح عند بعض التلاميذ في اجاز او اتمام الواجب الدراسي سواء كان انجاز وحدة صغيرة كمشروف فردي، او عند انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع او صف ,وهو يتضمن غالبا عدم تحقيق انتقال التلميذ الى صف اعلى . **(العكايشي، 2005، ص 270)**

2-أسباب الرسوب:

هناك مجموعة اسباب للرسوب ومنها :

2-1- اسباب تعود الى التلميذ :

من العوامل التي تؤدي الى رسوب التلاميذ وتتعلق بالتلميذ نفسه الاتي :

- انخفاض مستوى الطموح

-عدم الميل للتعلم لدى التلميذ

-تدني التحصيل لديه

-كره التلميذ للمدرسة

-عدم التكيف مع الجو المدرسي

-عدم الرغبة في البقاء طويلا مع التلاميذ والمدرسين

وجميعها عوامل تسهم في الرسوب عند التلاميذ ومن الاسباب الاخرى ضعف بعض التلاميذ في الدراسة والتحصيل وانخفاض المستوى الصحي لدى التلميذ وما يترتب عنه من ضعف في مستويات التحصيل ,عدم القدرة على مواصلة الدراسة ,ونقص الذكاء عند الطالب وعدم التركيز والانتباه والخوف من الامتحان **(خليل، 1995)**

كذلك من العوامل المساعدة على الرسوب ,ضعف القدرة العقلية العامة الازمة للتحصيل واصابة الطالب بالإعاقة الجسمية ,واضطرابات النمو الجسمي ,واضطرابات في النطق تؤدي الى الخوف من الكلام امام الزملاء نتيجة لعيوب في النطق ,ضعف الميل الى نوع الدراسة خاصة اذا كانت لا توافق طبيعته قدراته الذاتية. **(الزعبلاوي، 1998)**

ومن العوامل المهيأة للرسوب كثرة غياب التلميذ علميا في الصفوف الثلاثة الاولى. **(شديفات، 1996)**

2-2- اسباب اجتماعية واقتصادية :

كما يقال المرء ابن بيئته فاذا كان التلميذ يعيش في بيئة اجتماعية سيئة فلا شك انها تؤثر تأثيرا سلبيا على مستواه الدراسي ,وكذلك جماعة رفقاء السوء والاطفال المتشردين والاشقياء المهملين في حيه او في الشارع مثلا او في اماكن اللهو واللعب فان يسلك سلوكهم وتنقل العدوى اليه **(قدوري، ص 62)**

وانه لمن الطبيعي ان كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية ,يؤثر ويتأثر بها خاصة المحيط الاسري ,وهذا الاخير له دور فعال اما بالسلب او الايجاب على التحصيل العلمي للتلميذ ,فنجد ان الاسر التي يسودها

الاستقرار يجد فيها التلميذ راحته الامر الذي يخلق له الجو المناسب للدراسة ,على عكس التلميذ الذي يعيش في اسرة غير مستقرة .

وكثير ما تؤدي الظروف الاسرية كالتفكك و التصدع الاسري الى حدوث اخفاق دراسي ,فعدم توفر الجو الاسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي الى ارباك التلميذ ويقلل من قدرته على النمو والتقدم الاكاديمي لان التلميذ يتأثر بما تهيئه له الاسرة من اوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية ,وينعكس على مستواه التحصيلي والاكاديمي. **(عاشور، 2013، ص 50)**

ونجد ان عدم استقرار العائلة وتصدعها، بسبب الطلاق او تعاطي المخدرات والادمان لدى احد الوالدين يؤدي الى احساس التلميذ بحرمانه من حنان والديه وعدم اهتمامهم به ولا بدراسته ,وهذا ما يفقده الامان داخل اسرته ,ويؤثر على تحصيله الدراسي ,بل قد يلقي به ذلك في احضان الجنوح والانحراف .

وتعتبر المعاملة الوالدية هي ايضا من الامور التي تؤثر على تحصيل العلمي للتلميذ ,وهذا ما اكده بيرت وذلك ان قسوة الاب وضعف المثيرات الحسية داخل الاسرة وضعف الوسط الثقافي مع توفر النواحي المادية احيانا ,يسهم في ضعف التلميذ فكريا ودافعيا للدراسة والتحصيل ,كما يسهم في ظهور الاتجاهات السيئة المضادة للمجتمع .**(خير الزراد،1985، ص 95)**

ونجد ان التفرقة في المعاملة بين الابناء تؤدي الى صراع نفسي يحدث تعثرا دراسيا للتلميذ ,فالطفل الذي يشعر بالغيرة من اخوانه لكون احد الابوين او كليهما يركز اهتمامه ,على احد الابناء دون البقية تمنعه من التقدم في الدراسة ,وتؤدي في نهاية الامر الى الاحباط وشعوره بالنقص وعدم الاهمية .

تعتبر الأسرة أهم حلقة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تعمل على صقل شخصيته في نسق قيمي ودوافع محددة للعمل وتحقيق النجاح وتكوين مفهوم لذاته واتجاهات وفقا للإطار الثقافي السائد في المجتمع المحيط، فكلما توفر المحيط على المثيرات التثقيفية المساعدة على تكوين رصيد معرفي للطفل وخاصة في سنوات الخمس الأولى التي تساعده على النجاح الأكاديمي، فالأطفال المحرومين ثقافيا هم أفراد يعيشون في مستوى اجتماعي وثقافي منخفض يعانون من فقر في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفهم. **(المرجع السابق:96)**.

ومن العوامل المسببة للرسوب الدراسي، ومن أهمها: أن الانتماء المهني والاجتماعي للأولياء له علاقة بنجاح أو رسوب أبنائهم فستخلص أن نسبة الرسوب مرتفعة لدى طلاب الذين ينتمون للفئات المهنية والاجتماعية الدنيا والعكس صحيح . **(حديد ،2010: ص177)**

ووجد Coleman (1966)، أن السبب في رسوب التلاميذ أو نجاحهم يعود إلى الخلفية الاقتصادية

والاجتماعية للطلاب، أي المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب والجو الاجتماعي السائد في المدرسة المعنية أما في إنجلترا فقامت وزارة المعارف بدراسة نشرت سنة 1962 توصلت هذه الدراسة إلى أن الخلفية الأسرية للتلميذ هي في الواقع أهم العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي وأيدت هذه النتيجة في نفس السنة وتوصلت هذه الدراسة إلى دراسة أخرى قام أن الأسر الميسورة الحال من الطبقات المتوسطة تعين أبناءها على النجاح والاستمرار في الدراسة على عكس أبناء الطبقة الدنيا. **(حنفي.1998: 244).**

الذين لا يجدون الدعم الأسرى للنجاح مما يؤدي الى الاحباط والفشل أما على المستوى العربي فإن أقدم دراسة في هذا المجال هي دراسة الريحاني و weightman (1968) وأجريت في المجتمع اللبناني وقد قام بدراسة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والنجاح في الدراسة وقد توصلا في نتائج دراستهما إلى أن هناك علاقة وظيفية بين المستوى الطبقي والنجاح في الدراسة أي أن ذوي الطبقات العليا يتقدمون على غيرهم في الاداء الدراسي وليس هذا فحسب بل أنهم هم الذين يتمكنون من مواصلة دراستهم العليا والحصول على مراكز وظيفية أعلى. **(بن معجب الحامد، 1996: 77)**

وقد وجد العديد من الباحتين من مجتمعات متباينة أن للمستوى التعليمي للوالدين أو لأحدهما له تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي للأبناء، قد وهذا ما أكدته دراسة أبو بكر ورضا علي 1984.

(مرجع سابق،1998: 176)

وإذا كانت اغلب الدراسات الغربية قد أشارت إلى أثر المستوى التعليمي للوالدين بنجاح وتفوق الأبناء دراسيا إلا أن هناك دراسات عربية جاءت بنتائج وارتباطه إيجابا عكسية ومنها دراسة زيد الدباس 1979 أعدت على المجتمع الأردني لمعرفة أثر الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطلبة المتفوقين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة، حيث وجد أن المستوى التعليمي للتلميذ لا يتأثر بمستوى التعليمي للوالدين ففي الأغلب يكون الطالب المتفوق ومستوى تعليم الوالدين دون المرحلة الابتدائية. **(حديد، ص 178)**

وهناك دراسة للدكتور رشدي عبده حنين توصل من خلالها إلى عدم وجود ارتباط بين المستوى الدراسي للأبناء ونجاحهم والمستوى الاقتصادي للأسرة، وتوصل إلى أن فقر الأسرة وضعف مستواها الاقتصادي والاجتماعي يكون في كثير من الأحيان حاجزا لبدل المزيد من الجهد والنجاح في الدراسة والو صول إلى أعلى المراكز الاجتماعية. **(المرجع السابق، 178)**

وأشارت ديبرا (1996) في دراستها عن أثر التدريس التبادلي واستراتيجية توجيه المعلم على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ اشتملت الدراسة على 36 تلميذ وتلميذة من مدارس شيكاغو فأظهرت الدراسة

بوجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والفشل الدراسي وان التحسين في الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى التحسين في التحصيل الدراسي. **(ذياب عواد، 47:2007)**

2-3- أسباب اجتماعية :

تتعدد مصادر التفكك الأسري التي تؤثر في تدني التحصيل أو الرسوب عند الطلبة، فهي تختلف من أسرة إلى أخرى مثل تعدد زوجات الأب مما يسبب النزاع والتنافس بين الضرائر وأبنائهن وكذلك غياب الوالدين أو أحدهما عن البيت، والحرمان من الأم بسبب الطلاق أو الوفاة أو العمل، و غياب الجو العاطفي في الأسرة كل ذلك يؤدي إلى اتجاهات نفسية سلبية لدى الطلبة ، ويقلل من نسبة التركيز والانتباه ويشتت الذهن والجهد، وجميع هذه العوامل تجعل قدرة الطالب على الاستيعاب أقل، وانتظامه في الاستذكار منخفضا. **(المعشني،1997)**.

وقد أشار مورجان (980Morgan,I) إلى أن مقاييس الطبقة الاجتماعية المنخفضة ترتبط بالتحصيل المدرسي المنخفض، وهو عامل منبئ قوي للتحصيل المدرسي بجانب المقاييس الاجتماعية، والاقتصادية، ومقاييس القدرات، وكذلك فإن للبيئة التي يعيش فيها الطالب أهمية للتحصيل المدرسي.

وأما شابل (1980. Chapel.p 6180) فقد ذكر أن هناك علاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والرسوب ووجود علاقة بين مفهوم الذات والرسوب. وضعف التماسك الأسري وما ينتج عنه من قصور في الإشراف على الأبناء، وعدم توفير المناخ المناسب للدراسة، والانتظام فيها **(خليل، 1995)**.

وقد ذكر الترئتير (2003)، بأن توافر وسائل اللهو كالتلفاز والألعاب الرياضية وانشغال الطالب بها، ووفاة أحد الو الدين، وكثرة المشكلات والمشاحنات بين الو الدين والأسرة، والغياب المتكرر عن المدرسة، وكذلك التأثر برفاق السوء، وانشغال الطالب بأعباء غير الدراسة، والهروب من المدرسة، وانشغال الأم خارج البيت، وغياب أحد الو الدين، جميعها عوامل تؤدي إلى الرسوب. ويؤكد عويدات(1996)، أن من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل هي العوامل الاجتماعية ومنها العوامل المتعلقة بالأسرة حيث تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وهناك ارتباط بين معدل الذكاء و نوع المعاملة التي كان يجدها الطلبة في وسطهم المدرسي، وإن الطالب الذي ينشا في أجواء مشحونة بالمشاجرات الانفعالات القاسية ينشا مشحونا بالعصبية والقلق والتوتر والخوف، وقد أكد هذه النتيجة (957Bloom,I) حيث أشار إلى أن أكثر من نصف ما يحصله الطفل من معرفة ترتكز على ما اكتسبه من خبراته في السنوات الخمس الأولى، أي قبل دخوله المدرسة، وأن حو الي 80% من النمو العقلي يكتمل عند وصوله سن الثامنة، وقد آزره تقرير كولمان Colman الو ارد في (الفرح، 1992) الذي أكد

أن أكثر العوامل تأثيرا في التحصيل هو الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة الطالب، وهذا ما يؤكد دور الأسرة وأهميتها في التحصيل الدراسي للطفل منذ مرحلة مبكرة، كما يرى إسماعيل (1993)، أن التفكك الأسري وغياب أحد الوالدين أو الاحساس بالأمن في المنزل فإن ذلك يساعده على مواجهة مهام غرفة الصف التعليمية بشكل

2-4- أسباب ثقافية :

لن تعلم الو الدين ينعكس على المستوى الثقافي للأسرة وإن جو الأسرة الثقافي الذي يحيط بالطفل يؤثر في تقدمه أو فشله الدراسي، فالأسرة التي يشيع فيها الجهل لا تعنتي بحالة الطفل الدراسية، ولا توفر له الجو المناسب الذي يساعده على استذكار دروسه واستيعابها وبالتالي رسوب الطالب، بعكس الأسر التي يتوافر فيها الجو التعليمي والثقافي فتوفر لأبنائها الظروف المناسبة للدراسة، والتحصيل، والمتابعة، وتوفر لأفرادها ثقافة عامة متنوعة عن طريق الكتب والتلفاز، والصحف اليومية، والمجلات، والإنترنت وبالتالي نجاح الطالب (البو ات، 0062,ص28). وقد آن من أسباب الرسوب التي تعود إلى الأسباب الثقافية قصور الوعي بأهمية التعليم في بعض المناطق، وخاصة الريفية والبدوية، وانتشار الأمية بين الأمهات، وما يصاحب ذلك من مناخ ثقافي متخلف، وعدم شعور قسم كبير من الأمهات بالمسؤولية التربوية تجاه مستقبل أو لادهم، وعدم تشجيعهم على متابعة الدراسة، وقلة الحوافز المقدمة للطالب في المنزل والمدرسة مكافأة على تقدمه العلمي.

ويتم تحديد العامل الثقافي في الأسرة بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي، ومستو ى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الأبوان في قراءة الكتب والمجلات، كما يتشكل الطفل نضيا واجتماعيا على منوال المعايير الثقافية التي ينشا ويعيش فيها بالأسرة. أي وفقا للنمط الثقافي المرجعي بوصفه الأساس الثقافي لصياغة سلوك الفرد وشخصيته . وتظهر أهمية ذلك في خمس السنوات الأولى قبل دخول المدرسة. فأطفال المدرسة ينحدرون من أصول وأنماط ثقافية متباينة في أصولها وفي المثيرات المشجعة على النمو المعرفي للأطفال،

مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم، ولأن الذكاء يؤثر على التحصيل الدراسي الجيد، ولأن التحصيل أحد مظاهر الذكاء ونتيجته فإن هذا يفسر إلى حد ما تدني التحصيل الدراسي لدى الطبقات الاجتماعية ذات الوظائف المتدنية والدخول الضعيفة (**المعشني، 1997**).

وبين السلخي (1999)، أن تهافة الأسرة نلعب دورا مهما في التحصيل الأكاديمي للطلبة من خلال اللعب، ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنازل، وثقافة الو الدين تؤثر في التحصيل الأكاديمي،

وهذا يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء لأنهم يعيشون في جو أسري متعلم ومثقف ومحاط بجو غني بالمثيرات الثقافية، ويشارك أسرته في المناقشة وحل مشاكله، وهذا يختلف عن طالب يعيش في كنف أبوين جاهليين، لا يلقى العناية الكافية منهما .

2-5- اسباب جسدية ونفسية:

كما ينبغي الاشارة الى اهمية سلامة البنية الجسمية للتلميذ في تحقيق النجاح الدراسي، فتأخر النمو وضعف البنية الجسمية او اضطراب النطق الذي يجعله موضع سخرية من قبل الرفاق ,فيتولد لديه كراهية المدرسة ,وبالتالي يعيق التفاعل الايجابي للتلميذ داخل الصف الدراسي وخارجه فهنالك علاقة وثيقة بين الصحة الجسمية للتلميذ والتحصيل الدراسي .

وفي دراسة قام بها سيمون اثبت من خلالها بان التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسدية هم الأكثر عرضة للرسوب الدراسي **(زيدان، 1965، ص 29)**

ومن خلال النتائج التي توصل اليها عدة باحثين يتبين لنا ان عامل الصحة الجسدية له اثر بالغ الاهمية على التحصيل الدراسي للتلميذ، اما بالسلب او الايجاب ,وهذا ما يؤكده عمر عبد الرحيم نصر الله في قوله "حيث يرجع رسوب وتسرب بعض التلاميذ إلى وجود الأمراض والإعاقات التي لا تسمح للتلاميذ بالذهاب الى المدرسة او تركها، وبالرغم من وجود القدرات العقلية الكافية للمتعلم والتي من الممكن ان تجعله تلميذا متفوقا ,وعلاقاته جيدة مع الأساتذة والتلاميذ **(نصر الله ،2001، ص 379)**

*ومن الأسباب المرتبطة بالصحة النفسية ترجع إلى سوء توافق التلاميذ مع أنفسهم أو مع زملائهم في المدرسة ,أو مع أساتذتهم ,فتعكس الصورة القلق عندهم على مستقبله الدراسي ,وعلى عدم الثقة بالنفس وبالآخرين ,وكره الزملاء ومدير المدرسة والأساتذة. **(رمضان، 2012، ص 32)**

وما يزيد من سوء التوافق النفسي والدراسي عند التلاميذ ,وقلقهم وخوفهم الشديد من الامتحانات ,وما يتبع ذلك من نتائج سلبية على التحصيل الدراسي، وعلى الانتماء للمدرسة ,وهذا بالإضافة إلى كثرة الشك في سلوك الآخرين والإحساس بالقلق العام والاضطهاد .

3-مظاهر الرسوب

3-1- المظاهر العقلية "

يلحظ على التلاميذ ذوي تجارب وإخفاق دراسي وضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه ,وضعف التفكير ألاستنتاجي وهروب الأفكار، وبالإضافة إلى اضطراب الفهم في نقل ما يتعلم من مفاهيم ومعارف

داخل غرفة الصف أو أثناء الموقف التعليمي معين إلى مواقف تعليمية واجتماعية أخرى. **(عواد،2007، ص 59).**

هذا ما ذهب اليه دراسة ستيفن قدم خصائص لذوي تعثر دراسي تمثلت في :عدم الانتباه وعدم القدرة على التركيز ,ضعف الذاكرة ... **(شيحمي،1994، ص 390).**

3-2- المظاهر الانفعالية :

كشفت نتائج العديد من الأبحاث أن أهم مظاهر الانفعالية التي يعاني منها المتخلفون هي الخجل والخوف إلى القلق وانعدام الأمن وضعف الثقة بالنفس ومشاعر النفس ومشاعر النقص والفشل والعجز ,تميل هذه الفئة إلى العدوان والتمرد على السلطة أضف إلى أنهم يتصفون باتجاهات سلبية نحو الذات والآخرين، كما أشارت دراسة سلطان 1979 أن نسبة السلوك العدواني ترتفع مع عينة التلاميذ الراسبين وتقل مع عينة التلاميذ المتفوقين. **(عاشور،2012 ، ص 55)**

3-3- المظاهر الاجتماعية:

يمكن حصر هذه المظاهر في :عدم تحمل المسؤولية وعدم التكيف الأكاديمي والاجتماعي ,السلوك الانطوائي، التمرد على السلطة الأبوية والدراسية هذا ما أشارت إليه كل من دراسة سيل وبيرت أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم يتصفون بمجموعة من الخصائص تتمثل في :

- سرعة الانفعال
- البلادة والخمول
- ضعف الثقة بالنفس
- الانسحاب والعدوان نحو الذات والاخرين
- عدم تأدية الواجبات المدرسية **(الكاشف، 1994، ص 380)**

3-4- المظاهر السلوكية:

هدفت دراسة نظمي ابو مصطفى إلى التعرف على ابرز المظاهر السلوكية لهذه الفئة تمثلت في :

- عدم المشاركة في الانشطة المدرسية الاصفية.
- عدم المشاركة في المناقشة أثناء الدرس
- التردد في اتخاذ القرارات **(نظمي، ،1999، ص 120)**

4- الآثار السلبية للرسوب

تعتبر فئة المتعلمين أي الطلاب والتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية الأكثر تأثر بمحيطهم المتواجدون وخاصة في مجال الدراسة حيث يتعرض التلميذ لعدة مشاكل من بينهما الرسوب المدرسي التي تعتبر مشكلة مدرسية واجتماعية تهم الآباء والمدرسين والتلاميذ وكل من لهم صلة بذلك لذا نجم عنها مجموعة من الآثار السلبية منها :

4-1- أثار الرسوب على التلميذ:

يؤثر الرسوب في شخصية التلميذ تأثيرا غير مرغوب فيه وقد بينت الدراسات في العيادات النفسية على الأطفال الراسبين ان ثقتهم بأنفسهم قد تزعزعت، فان احترام التلميذ لنفسه قد انهدم ,وان الرسوب غالبا ما يؤدي إلى أضعاف شعوره بالأمن، الذي هو من متطلبات الصحة النفسية ,وقد يؤدي إلى ازدياد شعوره بالنقص، وكثيرا ما يكون من دواعي سوء تكيفه وتلاؤمه مع الأوساط التي يحتك بها ,وقد يجره إلى سلوك اجتماعي تعويضي يجعل منه طالبا محتاجا إلى الإرشاد والتوجيه والعلاج.**(وناس، 2099، صفحة 36)**

4-2- أثار الرسوب على المعلم:

إن المعلم يمكن أن يكون أحيانا عاملا مساهما في الرسوب سواء من خلال علاقاته مع التلميذ او من خلال الطريقة التي ينتهجها في تدريسه أو لجوئه إلى وسائل العقاب المختلفة خاصة وان التلميذ في هذه المرحلة مراهق وحساس جدا لهذه الوسائل ,ويكون بعيدا كل البعد وغير مسئول عن رسوبه . **(عطية، 1961، صفحة 256)**

الا انه سيتأثر وقد يتضرر بهذه النتيجة السلبية من طرف الإدارة المدرسية والمجتمع كونه غير قادر على أداء واجبه على أتم وجه ,وتبليغ الرسالة التعليمية كما ينبغي ,فالرسوب التلميذ هو نفس الوقت وبكل تأكيد رسوب التعليم المعطى له ,والمعلم برسوب تلاميذه يؤدي به إلى الشعور بالنقص ,وقلة الجدارة أثناء القيام بمهنة التعليم والتربية . **(عطية، 1999، صفحة 255)**

4-3-أثار الرسوب على المدرسة:

للرسوب المدرسي أثار سلبية على الجو العام للمدرسة، منها الرسوب، يقلل من القدرة على تنظيم الإعداد الجديدة من الطلاب الراسبين في الفصول الأولى بسبب التضخم والانضباط وهذا نظرا لكثافة الطلاب في الصف مع نقص في عدد المعلمين مع استحالة تطبيق النظام التربوي الداخلي للمدرسة

,بصورة صارمة أن هذا الأمر يدل على مدى الضرر الذي يلحقه الرسوب المدرسي بالمدرسة . **(وناس، مرجع سابق)**

4-4- أثار الرسوب على النظام التربوي:

لقد كان تقييم فعالية النظام التربوي والتعليم النظامي يعبر عنه بالرسوب والتسرب ,إلا أن هناك جانب لسوء فعالية من هذا النوع من التعليم والذي يتمثل في المستوى العلمي العام للتلاميذ والطلبة ,وكل من الرسوب والتسرب يشكلان لنا ما يسمى بالأهداف التربوية أن الرسوب مظهر بارز يعاني منه النظام التربوي ,لذا وجب القضاء عليه او تخفيف منه لتجنب الآثار التي يخلفها على الأفراد والظواهر والمشكلات التربوية التي تنجم عنه . **(عفاف، 2011، صفحة 35)**

4-5- أثار الرسوب على الأسرة:

تمتد أثار الرسوب لتشمل أسرة التلميذ بالضرر وتكون في صورة الشعور بالقلق والحيرة في حالة إخفاق فيقلقون على مستقبله وربما ينساقون إلى التشكك في قدراته ,او مقدار الجهود التي تبذلها المدرسة التعليمية ,فلجا معظم الآباء إلى عقد المقارنات المهنية بين الأبناء وإقرانهم. **(عزام، 1998، ص116)**

مما يزيد من سوء الحالة النفسية للتلميذ المخفق ,وقد يكون الرسوب في التحصيل الأسباب التي تجعل الآباء يبعدون أبنائهم عن المدرسة ,وخاصة لدى الأسر التي ينخفض مستوى الدخل فيها . **(وناس، مرجع سابق)**

4-6- ثار الرسوب على المجتمع:

تمتد أثار ظاهرة الرسوب إلى المجتمع بكامله ,وذلك لان كثرة عدد الراسبين والمخفقين تعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة ,والخبرة والنضج ,خاصة ان عددا ملحوظا من هؤلاء الراسبين يغادرون المدرسة قبل إتمام المرحلة بسبب إخفاقهم وفشلهم .

ولابد من ان يبدؤا حياتهم العلمية مبكرين دون ان يبلغوا درجة كافية من النضج ,والأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين أحوالهم المعيشية والثقافية في المستقبل ,وقد يكون عاملا رئيسيا من عوامل ضعف فعاليتهم ,وإنتاج يتهمك مواطنين ذوي مسؤوليات كما أن ارتفاع نسبة الرسوب المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يمثل تبذير للقوة البشرية وإهدار للأموال. **(عفاف، مرجع سابق،ص 37)**

5- طرق علاج الرسوب

- اتخاذ التدابير الشاملة وبذل المتواصل حيث نجحت بعض دول أمريكا اللاتينية في تخفيض نسبة الرسوب والتكرار بفضل تدريب المعلمين ,وإجراء تحسينات في المناهج وتقديم الحوافز للمدرسين والتلاميذ على حد سواء .

- رسم خريطة الرسوب :حيث يظهر ذلك ان المشكلة الرئيسية تتركز في الصفوف الأولى في التعليم ,وفي بعض المناطق اكثر من غيرها ,وتحديد استراتيجيات إعداد هذه الخريطة مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بها .

- تحسين الظروف المادية التي تؤدي دورا مهما في التدريس لتوفير بيئة مناسبة للتعلم ,والتعويض عن العيوب التي قد يجلونها معهم الى المدرسة ,وذلك من خلال توفير المباني والمعدات ومواد التدريس والحوافز والتعليم قبل المدرسة .

- تحسين عملية التعليم والتعلم لتطوير كامل إمكانيات التلاميذ من خلال التدريب المعلمين ,اختيار طرق التدريس المناسبة ,وتقويمات التعلم.

- توفير الكتب المدرسية بكمية أفضل وأفضل لتلميذ حيث تشير نتائج الدراسات ان تزويد التلميذ بالكتب الأفضل يحسن الأداء الأكاديمي .

- التعليم ما قبل المدرسة تشير الدراسات الى الايجابية العلاقة بين مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ونجاح اكثر في التعلم .

- تعزيز معايير التقويم :بعض بلدان امريكا اللاتينية قررت الاستغناء عن الترقيع التلقائي عندما وجدوا ان مزيدا من الطلبة يغادرون الابتدائية مع مستوى التعلم غير مرضي يعزي لذلك انخفاض نوعية التعلم الناجم عن المقاييس الجديدة .

- اعداد المعلمين وتدريسهم.

- خلق مناخات ايجابية في الصفوف وبناء علاقات شخصية مع التلاميذ لدعم التعثر .

- تقديم تعليم اضافي للتلاميذ المعرضين لخطر الفشل الدراسي من خلال تمديد الدوام اليومي في البرامج المدرسية او السنوية، او من خلال برامج المدرسة الصيفية او الدروس التي تعطي لهم خارج الدوام المدرسي .**(رضا، الصفحات 314-315)**

خلاصـــة :

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى الرسوب المدرسي مفهومه وكذلك تعرضنا الى اهم اسباب المؤدية للرسوب واثار الرسوب على التلميذ والمعلم والمدرسة والاسرة والمجتمع واخيرا وضعنا مجموعة من الحلول لمحاولة علاج ظاهرة الرسوب

الفصل الثالث :

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

من خلال تجسيد هذه الدراسة على أرض الواقع يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الميدانية الأساسية لجعلها دراسة علمية تطبيقية، و التي تتمثل في تحديد منهج الدراسة و عنه الدراسة وكيفية اختيارها إضافة إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات و خصائص السيكومترية و اختيار الأساليب الإحصائية لمعالجة وتحليل البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحوث الميدانية حيث يقوم بها الباحث قبل الشروع في الدراسة الأساسية لأنها تتيح له الفرصة للتعرف والاستطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية.

و تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها الخطوة الأولى الضرورية في البحث العلمي فهذه الدراسة تمكن الباحث من المعرفة الأولية لمكان البحث وتساعد كذلك في تحديد الأدوات والتقنيات التي يراها مناسبة الإمكانيات إجراء الدراسة.

و من هذا المنطلق كان واجبا على الباحث القيام بدراسة استطلاعية و يتمثل الهدف من الدراسة الاستطلاعية فيما يلي :

- التأكد من صلاحية مكان إجراء الدراسة قبل التطبيق الميداني.
- الضبط النهائي لعينة الدراسة الأساسية
- التأكد من مدى صلاحية الأدوات الدراسية المستعملة قبل الاستعمال النهائي الخصائص السيكومترية ، الثبات و الصدق. **(جمال محمد عبد الصمد 1976 ص 18)**

2- منهج البحث:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين الخوف و الرسوب المدرسي لدى طور مرحلة التعليم الابتدائي و المنهج الذي يمكن استخدامه لهذا الغرض هو المنهج الوصفي الذي نتعامل من خلاله مع الظاهرة الاجتماعية في مكانها الأصلي و واقعها المعاش

حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كتابيا عن طريق جمع البيانات و المعلومات و إخضاعها للدراسة الدقيقة .(حسين محمد جواد الحيوري 2013 ص 179.)

و يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه عبارة عن وصف دقيق ومنظم و أسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية و تفسيرها بطريقة موضوعية و حيادية بما يحقق أهداف البحث و فرضياته (حسين محمد جواد الحيوري 2013. ص 179.)

3-أدوات جمع البيانات

كان بودنا استخدام استبيان و بسبب الوضع الحالي في البلد تعذر تطبيق الأداة . و التي نستطيع تعريفها كما يلي :

هي تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع عن مبحوث في إطار الخطة الموضوعية ، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على الإجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة. **(أحمد بن مورسلي، مناهد البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005)**

4- الأساليب الإحصائية:

بسبب جائحة كورونا (covid 19) تعذر علينا إجراء الدراسة التي كانت سوف تعالج نتائجها باستخدام نظام الحزمة الإحصائية (spss) في تحليل و معالجة البيانات للعول الاجتماعية .

5- حدود الدراسة:

- مكان الدراسة

كان من المفروض إجراء الدراسة في ابتدائية أمزيل علي لولاية البويرة بلدية حيزر لكن بسبب جائحة كورونا ألغيت الدراسة الميدانية.

- المجال الزمني للدراسة:

نظرا لتفشي فيروس كورونا في البلاد تعذر علينا القيام بالجانب الميداني الذي كان من المفروض أن يقام في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى شهر جوان من السنة الحالية و ذلك بتوزيع الاستبيان على الأساتذة للإجابة على التساؤلات و معرفة نسبة الرسوب عند التلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي التي كان سببها الخوف من المدرسة في مراحل العمرية الأولى في مرحلة التعليم الابتدائي و معرفة أسباب ذلك الخوف عن طريق طرح التساؤلات عديدة في ذلك الاستبيان و التي تعتبر أداة الدراسة الحالية.

استنتاج عام :

حاولنا من خلال الدراسة الحالية تسليط الضوء على الخوف و علاقته بالرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي، و ذلك يطرح تساؤل هل هناك علاقة ارتباطيه بين الخوف المدرسي و الرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي؟

و قسمت الدراسة إلى جانبين: جانب نظري و ذلك بالتعرض إلى متغيرات الدراسة و ذلك بالتركيز على الخوف وعلاقته بالرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي أسبابه و أعراضه و النظريات المفسرة للخوف و طرق العلاج و علاقته بالرسوب المدرسي و ذلك بتقديم الأسباب و آثار السلبية للرسوب و من خلال هذه الدراسة نستطيع قول أن هناك علاقة ارتباطية بين الخوف و الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي.

و نستطيع القول أن الخوف من الأمراض التي تؤثر على الإنسان و قد ينتج عنه الكثير من المشاكل التي تؤثر على سلوكيات سليمة و طبيعية و لهذا المرض انعكاسات على شخصية المريض و قد لا يتمكن من تأدية التوقعات اتجاه المجتمع و الآخرين بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس ما يساهم في إضعاف تقديرهم لذاتهم من جهة و ايجاد صعوبات في تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى عن نطاق الحماية التي يكفلها الوالدين في المنزل و المعلمون في المدرسة كما أن تعلمهم كيف يواكبون المخاوف المنطقية و تدبير المخاوف غير المنطقية يعتبره الأطباء بأنه ذو حالة عاطفية وانفعالية ينطوي على الشعور بعدم الثقة بالنفس فهو متردد في قراراته منعزل على أصدقائه ينموا محدود الخبرة لا يستطيع التكيف مع الوسط والآخرين مما يؤثر في تعلمه و خاصة في مستواه الدراسي الذي يؤدي إلى الرسوب المدرسي.

و يبقى الجانب التطبيقي غير كاف فلا بد من جمع البيانات ميدانيا و التحقق من الصدق التي مفادها أن هناك علاقة بين الخوف و علاقته بالرسوب المدرسي عند التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي إلا أنه تعذر علينا النزول إلى الميدان و ذلك بسبب جائحة كورونا التي عرفتها الجزائر إلا أننا سنحاول إجراء الدراسة الميدانية مستقبلا و التحقق من أن الخوف له علاقة بالرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي.

الخلاصة العامة

من خلال النتائج التي توصلنا إليها و المساهمة في نجاح و حركية العملية العلمية لدى الطفل في مرحلة الابتدائية، و من خلال الدراسة التي قمنا بها وجدنا أن مرحلة الطفولة مهمة في بناء شخصية الطفل المستقبلية باعتبارها القاعدة الأساسية في بداية نموه، فإذا ما ..... الطفل أي خلل فإن ذلك سيؤدي حتما إلى ظهور نتائج مرضية ما ينعكس سلبا على الفرد خاصة المجتمع عامة.

يعتبر الخوف من الأمراض التي تؤثر على الإنسان، وقد ينتج عنه الكثير من المشاكل التي تؤثر على سلوكيات الإنسان المصاب فتضعف من قدرته على التعامل مع الواقع بشكل سليم و طبيعي، و لهذا المرض انعكاسات على شخصية المريض و قد لا يتمكن من تأدية التزامات تجاه المجتمع و الآخرين بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس ما يساهم في إضعاف تقديرهم لذاتهم من جهة، و إيجاد صعوبات في تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى، فهو جزء لا يتجزأ من عملية النمو لدى الطفل، و هو أمر خارج عن نطاق الحماية التي يكفلها الوالدين في المنزل، و المعلمون في المدرسة، كما أن تعلمهم كيف يواكبون المخاوف المنطقية و تحديد المخاوف غير المنطقية، يعتبره الأطباء بأنه حالة عاطفية، و انفعالية تنطوي على الشعور بعدم الثقة بالنفس فهو متردد في قراراته منعزل عن أصدقائه ينمو محدود الخبرة لا يستطيع التكيف مع الوسط و الآخرين مما يؤثر في تعليمه و خاصة في مستواه الدراسي و الذي يؤدي به إلى الرسوب في مرحلة التعليم الابتدائي .

كما يعد الخوف أيضا إحدى السمات الأساسية التي يعاني منها الأطفال مرهفو الحس، بحيث يساهم مساهمة كبيرة و فعالة في خلق عقد نفسية لدى الطفل فمن الأجدر على المعلمين و المدرسين و الوالدين وخاصة الأم مراعاة مشاعره و أحاسيسه .

و في الأخير نستطيع القول أن الخوف له علاقة مباشرة بالرسوب المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي خاصة فهي أين تبدأ مراحل نموه و تلقيه للمعارف.

وسنقوم بتقديم بعض اقتراحات للوقاية من حدة انتشار ظاهرة الخوف و لتقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي في الطور الابتدائي .

- عدم تخويف الأطفال و ذلك بعدم استغلال مخاوفهم في السيطرة عليهم و ضبط سلوكهم .
- تعلم الطفل كيفية تقدير الشجاعة الذاتية
- مناقشة مخاوف الطفل مع الوالدين و ذلك للوصول لحل المشكلة التي يخاف منها الطفل.
- تعلمهم كيفية زرع الثقة في النفس .

- تقليل قلق الأمهات على أطفالهم لأنه كلما كانت الأم قلقة على طفلها كلما قلق الطفل و خاف على نفسه .
- تزويد الطفل بقصص الشجاعة و اقتناء الكتب المصورة الجميلة عن الحيوانات لخلق عامل التفاعل و الألفة بين الطفل والحيوان.
- تجنب الوالدين الشجار والخلافات أمام الأبناء.

قائمة المراجع

قائمة المراجــع :

- ابن منظور ، لسان العرب، الدار المصرية، التأليف والترجمة، القاهرة ، 1981

- محمدي محمد عبد الله،، الاضطرابات النفسية للطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1971

- لطفي الشريقي ، الطب النفسي ومشكلات الحياة، دار النهظة العربية بيروت، ط1، 1994

- عباس محمود عوض، مدخل إلى علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008.

- ..فرج عبد القادر وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب، القاهرة، 2009.

- عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية والخوف والقلق والتوتر الانفصام، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

- فاضل خليل، الاضطرابات النفسية لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة الثقافة النفسية، 1994.

- عباس محمود عوض متحت عبد اللطيف.

- – طه فرج عبد القادر وآخرون ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار غريب ، القاهرة، 2009.

- عبد اللطيف حسين فرج ، الاضطرابات النفسية (الخوف ، القلق ، التوتر والانفصام)، دار حامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.

- محمد مجد أبو سريح ، 2001.

- زكريا الشربيي ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

- بطرس حافيظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- قسم الترجمة والتحقيق.

- سيغموند فرويد ترجمة محمد عثمان نجاتي ، الكف والعرض والقلق ، دار شرق القاهرة ، 1979.

- عبد المجيد سيد أحمد منصور ، موسوعة التنمية للطفل ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة ، الطبعة الأولى.

- إبراهيم علي ، خوف الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي، دراسة إيكلينيكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية الدولية ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر.

- فاطمة الكتابي ، 2012.

- عطية حسين علي، البحث العلمي لمقياس المخاوف المرضية المدرسية الشائعة لدى طلبة الصفوف النهضة العربية.

- جمال محمد عبد الصمد ، 1970.

- حسين محمد جواد الجبوري ، 2013.

- أحمد الماوسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005.

- Davison and neal , 19788.

- Carisme , 2005.

- Laxly , 1981.